الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات عامة

مفردات مقرر النحو للسنة الثانية ليسانس (لغة) في الفية ابن مالك أنموذجا

-دراسة في علاقة المقررات الحديثة بالتراث العربي-

من إعداد الطالبات:

- حنان هايشة
- صفاء عبيد
- فاطمة غدير محمد
- نجوى مسعودي

الأستاذ المشرف:

علي حلواجي

الموسم الجامعي: 2016 / 2017

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة يوسف الاية٧٦

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق المرسلين محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أول الشكر وآخره نتقدم به الى المنعم الباري عز وجلّ (الله) سبحانه وتعالى ، الذي احاطنا برعايته الإلهية العظيمة ، ويسر لنا كل عسير ، وألهمنا الصبر والقوة في شق طريقنا نحو البحث العلمي .

ونتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا وعظيم امتناننا إلى أستاذنا الفاضل القدير الأستاذ الدكتور على حلواجي ، بما أبداه من حسن رعاية ورحابة صدر وروح علمية مخلصة ، وما قدمه لنا من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ومستمرة...فدعاؤنا له بالخير والعافية.

مقدمـــــــــة:

الحمد لله الذي علم بالقلم ، المنزل على عبده أفصح الكلم بالقرآن حفظ اللسان من الزلل وجعله حصنا له من اللحن والخطل أما بعد:

حظيت ألفية ابن مالك بقبول واسع لدى دارسي النحو العربي فحرصوا على حفظها وشرحها أكثر من غيرها من المتون النحوية ،وذلك لما تميزت به من التنظيم والسهولة في الألفاظ والإحاطة بالقواعد النحوية والصرفية في إيجاز مع ترتيب محكم لموضوعات النحو واستشهاد دقيق من هذه المواضيع وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب وقد كثر إقبال العلماء عليها وقد جاء بحثنا موسوما ب"مفردات مقرر النحو للسنة الثانية ليسانس لغة في ألفية ابن مالك" ، "دراسة في علاقة المقررات الحديثة بالتراث" ، نريد من خلالها الإجابة عن جملة من الإشكالات أبرزها : ما مدى ارتباط مقرر النحو السنة الثانية ليسانس لغة بألفية ابن مالك و ما مدى نسبة التطابق بينهما؟ وهل يمكن الاعتماد على هذه الألفية كمرجع في الدرس النحوي؟.

وقد دفعنا للبحث في هذا الموضوع عدة أسباب نذكر منها : ما هو راجع لذاتنا وهو الحرص على تنمية وتوسيع القدرات الذهنية التي تشجع الطالب على الغوص والبحث في قواعد اللغة العربية وما لها من قيم تميزها عن غيرها من اللغات، أما الأسباب الموضوعية هي التعرف على علاقة المقررات الحديثة بالتراث.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين احدهما تاريخي وذلك عندما تحدثنا عن شخصية ابن مالك والأخر المنهج المقارن وذلك من خلال حديثنا عما جاء في المقرر مقارنة لما ورد في الألفية .

وللتعرف على هذا الموضوع قمنا بوضع الخطة الآتية والتي تحتوي في بدايتها مقدمة شاملة عن هذا الموضوع وما يحتويه من فصول مدروسة ومحللة .

الفصل الأول تناولنا فيه ترجمة ابن مالك وألفيته ، أما الفصل الثاني احتوى على مبحثين المبحث الأول تحت عنوان مفردات مقرر اللغة للسنة الثانية ليسانس لغة وعلاقته بألفية ابن مالك ، ومبحث ثان ذكرنا فيه اهم النتائج والدلالات

ولقد استسقى البحث معلوماته على مصادر ومراجع عدة من أهمها:

- ابن أم قاسم، المرادي، توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك.
- ابن عقيل بهاء الدين عبد الرحمن القريشي العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
- ابن مالك جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافي الشافية.
- محمد اسعد النادري ،نحو اللغة العربية
- عبد العزيز محمد فاخر ، توضيح النحو.
- أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية.

وبما أنه لا يخلو جهد من عناء فلقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل منها، تشعب الموضوع إلى جانب صعوبة ألفاظ الألفية ، وبعد فترتها الزمنية عنا، وكثرة المصادر والمراجع مما جعلنا في تشتت في جمع المعلومات .

وفي الأخير نأمل أن نكون من خلال هذا البحث المتواضع قد توصلنا إلى ما يخدم اللغة العربية وطلابها في كافة الجامعات ، والله من وراء كل القصد وهو الموفق إلى خير ، والحمد لله رب العالمين.

إن أصبنا فمن الله و إن أخطانا فعسى أن نوفق في بحوث أخرى.

1.ترجمة ابن مالك :

1.1 – عصر ابن مالك :

على الرغم من أن الشرق كان يضطرب بحروب الصليبين و فتن التتار ،كانت قافلة العلم و الأدب تسير في غير توقف و لا تعثر بل كانت مصر و الشام مسرحا لنهضة فكرية واسعة المدى و بخاصة في علوم اللغة و النحو و القراءات إلى جانب علوم الدين من فقه و حديث و تفسير[1].

2.1 – اسمه و مولده :

أ.اسمه :

هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة الأوحد ، الطائي نسبا ، الجياني المالكي حين كان بالأندلس و الشافعي المذهب حين انتقل إلى المشرق العربي .[2]

ب.مولده :

ولد بجيآن ، بفتح الجيم و تشديد الياء ، بالأندلس سنة 600 هـ أو إحدى و ستمائة كما قال الذهبي[3].

و قد اختلف المترجمون في سنة ولادته على أربعة أقوال :

- ✓ 597هـ : و هذا مقتضى قول من قال إنه توفي و عمره 75 سنة .

[1] الهنادرة، عبد الله علي محمد، ألفية ابن مالك تحليل و نقد، رسالة ماجستير، إشراف أحمد محمد عبد الدايم، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، جامعة أم القرى، 1409هـ/1989م ، ص29.

[2] ابن عقيل جهاد الدين عبد الله عبد الرحمن القرشي العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح:محمد جعفر الفتح إبراهيم، أحياء الكتب الإسلامية، إيران، دط، دت، ج1، ص10.

[3] المرادي، ابن أم قاسم، توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك، ش و تح : د.عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكري العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، مج1، ص45.

- ✓ 598هـ : و هو قول الهواوي و ابن القاضي شهبة ، و ابن مكتوم ، و ابن غازي و ابن طولون ، و الخضري و قدمه ابن الجزري و نقله بعضهم عن ابن مالك و لا يثبت.
- ✓ 600هـ : و هو قول عبد الباقي اليمني و ابن شاكر و ابن كثير و الفيروزابادي و السيوطي في المزهر.
- ✓ 601هـ : و هذا الذي اكتفى به ابن أبيك .

و تردد بعض المترجمين بين (600هـ و 601هـ) كالذهبي و البرهان ابن القيم ، و السبكي و السيوطي في بغية الوعاة و ابن المقري ، و يس الحمصي و ابن الحماد .

و يرى سليمان عبد العزيز عبد الله العيوني أنه ولد سنة 598هـ لأن معاصره كمال الدين العديم (ت660هـ) صاحب كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب" نقل أن الشيخ قد أخبره بذلك[1].

3.1– نسبه وأسرته:

أ– نسبه:

تضاربت الآراء والأقوال في سلسلة نسب ابن مالك وإذا صح القول بأن بعضها يحتمل أن يكون مختصرا من البعض الآخر يصبح في الإمكان حصر الخلاف في روايتين:

أولها: رواية الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي وهي التي تقول أنه: "محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مالك" وهذه صورة ما قاله ابن طولون في تعريفه بالشيخ :"وهو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله–ثلاثا– ابن مالك"،ولم يسبق ابن طولون إلى التثليث في اسم والد ابن مالك (عبد الله)ولا تابعه في ذلك أحد من العلماء ،أو المؤرخين،وقد خشي ابن طولون أن يتوهم القارئ إن تكرار (عبد الله) للمرة الثالثة من قبيل الخطأ أو النسيان ،فأبعد ذلك بالوهم بقوله "ثلاثا" ليعلم أن تكرار (عبد الله)مقصودة لأنه اسم أبيه واسم جده واسم جد أبيه.

[1] العيوني، سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، مكتبة دار المنهج، الرياض، دط، دت، ص15 و ص16.

ثانيها: إن اسمه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك وهي التي اعتمدتها دائرة المعارف الإسلامية وذكرها "بروكلمان"وسار عليها الديماميني[1].

ب- أسرتـــــــه:

لم تتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة واقتصر جل ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق ولم يتعد ذلك ذكر أسماء أبنائه المحمدين الثلاثة وهم:

- محمد تقي الدين الملقب(بالأسد):وصنف له أبوه (المقدمة الأسدية)في النحو ويبدو أنه كان بعيدا عن أجواء العلم إذ لم يرد له ذكر.مستقل عن ذكر أبيه ،توفي سنة (659هـ).
- محمد شمس الدين: كان شيخا كثير التلاوة لُقِنَ بالجامع الأموي،أكثر من أربعين سنة،توفي سنة (719هـ).
- محمد بدر الدين المعروف بابن الناظم أو ابن المصنف وهو أشهر إخوته تتلمذ على يد أبيه الناظم فشرح الألفية وبعض كتبه توفي سنة(686هـ)[2].

4.1- صفاته وأخلاقه:

أحب الله المصنف بأخلاق عالية وطبعه موضع الرضا والاحترام والكريم والتبجيل من كل من عرفه أو اتصل به ولم يسمع أن واحدا من مريديه أو مخالطيه له أنكر عليه شيئا رآه فيه ،وهو في نظر المؤرخين كثير العبادة ،حسن السمت كامل العقل ،مهذب ذو رزانة ووقار. لا يرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنف أو يقرأ، فله الدين المثبت والتقوى الراسخة والعفة ،ولعل أوضح أخلاق ابن مالك وأبرزها وأخلدها على مر الزمان ،الترفع والإباء والاعتداد بالنفس صفة محمودة تضفي على صاحبها كمال الرجولة. إذ لم يؤيدها

[1] ابن مالك ،جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله،شرح الكافية الشافية،تح:د/عبد المنعم أحمد هديري،دار المأمون للتراث،السعودية،ط1، 1412هـ-1982م،ص16-17.

[2] مجلة التراث العربي،مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،العدد98، السنة الخامسة والعشرون حزيران2005م، جمادى الأولى،1426هـ،ص212.

المكابرة والتثبت والعناد وهو ما برئ منه الشيخ ،ومن الصفات الجميلة التي طبع عليها الرجوع إلى الحق وهي من صفات العلماء الإجلاء . كما كان حريصا في وقته منظما له ، لا ينفقه إلا فيما رهن نفسه به من اطلاع أو تأليف أو قراءة أو تعليم.

واشتهر ابن مالك على ضيق ذات يده بالسماحة والكرم حتى غدت هذه الصفة من السمات المميزة له ،وسمع من المؤرخين من يردد"انفرد ابن مالك على المغاربة بشيئين الكرم،ومذهب الإمام الشافعي"[1].

5.1 – شيوخه وتلاميذه:

أ– شيوخه:

في بلدته جيّان ،أخذ النحو والقراءات عن ثابت بن حيان ،ثم قدم دمشق وأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ،وسمع منه ومن أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر وأبي صادق بن الصباح وله شيخ جليل هو ابن يعيش الحلبي.

ب– تلاميذه:

روى عنه الإمام بدر الدين والشمس بن أبي الفتح البعلي والبدرين جماعة ،والعلاء بن العطار وخلق كثير[2].

أمضى ابن مالك جل حياته في التدريس وقد عينه السلطان بيبرس مدرسا بالمدرسة العادلية بدمشق وولاه مشيخة الإقراء أيضا (كما تصدر بحلب ولمّ بالسلطانية) ولما غادر دمشق إلى حلب ،توقف في حمص وحماه ،فتصدر في التدريس فيها.

لقد كان له بتنقله بين هذه المدن تلامذه عدة ولا سيما في دمشق لكنه كثيرا ما كان يفتقد أن يحضر حلقته في المدرسة العادلية وينتظر من يأخذ عنه ،فإذا لم يجد أحدا يقوم إلى الشباك ويقول :القراءات

[1] ابن مالك، شرح الكافية الشافية،ص ص28-29.

[2] المرادي ،ابن أم قاسم،توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،تح:عبد الرحمن علي سليمان،دار الفكر العربي،ط1، 1422هـ،ص45.

القراءات ،العربية العربية ،ثم يدعو ويذهب ويقول :" أنا لا أرى ذمتي تتبرأ إلا بهذا !فإنه قد لا يعلم أني جالس في هذا المكان لذلك".

أما تلاميذه فيبدو أنهم أخذوا عنه العربية ،ولم يكن له تلاميذ في القراءات ،فلم يذكر ابن الجزري في غاية النهاية أحدا أخذ القراءات عن ابن مالك قال :"ولما دخل حلب ...أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمه. غير إني لا أعلم أحدا قرأ عليه القراءات ولا أسندها إليه".

ولعله أقرأها في مدينة أخرى غير حلب وفي ما يلي إحصاء بعض تلاميذه:

1) ابن محمد بدر الدين (المتوفي 686هـ) :شرح الألفية وغيرها من كتب أبيه
2) الإمام النووي
3) ابن جغوان (توفي سنة 682هـ)
4) ابن المنجي(توفي سنة 659هـ)
5) اليونيني(توفي سنة 695هـ)
6) البهاء بن النحاس(698هـ)
7) ابن النحاس الدمشقي(701هـ)
8) شهاب الدين الشاغوري(703هـ)
9) ابن ابي الفتح البعلي(709هـ)

لابن مالك حوالي ثلاثة وعشرين تلميذا ،وقد تم ذكر عشرة فقط باختصار ولقد أخذوا عنه الكثير من علمه وأسلوبه وبصمته في النحو والعربية وغيرها[1].

[1] مجلة التراث العربي ،ص215-216.

6.1- وفاته ومؤلفاته:

أ- وفاته:

توفي ابن مالك رحمه الله يوم الأربعاء الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (672هـ)ويوافق هذا التاريخ يوم الحادي والعشرdن من فبرار عام أربعة وسبعين ومائتين وألف(1274م) من ميلاد المسيح عليه السلام ودفن بسفح جبل قسيون وقبره بالروضة شرقي قبر الشيخ موفق الدين ابن قدامى عند رأسه حجر من صوان أحمر[1].

بـ- مؤلفاته:

بلغت مؤلفات ابن مالك ستة وأربعين كتابا في النحو والتصريف واللغة والقراءات وغيرها ومن كتبه المطبوعة نذكر:

- **في النحو**: - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وهو أعظم كتبه وشرحه.
  - الخلاصة في النحو المشهورة بالألفية (وهي أشهر كتبه).
  - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ.
  - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح.
  - الكافية الشافية وشرحها.
  - النكت النحوية على مقدمة ابن الحاجب.
- **في التصريف**: - التعريف في ضروري التصريف ،لامية الأفعال ،وإيجاز التعريف في علم التصريف[2].

[1] الوردي، أحمد بن حسين،النهج السالك لفهم ألفية ابن مالك ،تح:حمداتي شبيهنا ماء العين،منشورات معهد الإمام مالك،تونس،ج1 ، 2009م، ص23.

[2] العيوني، سليمان بن عبد العزيز عبد الله،ألفية ابن مالك ،النحو والتصريف ،ص24.

- **في اللغة:**
  - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد وشرحها.
  - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد.
  - الإعلام بتثليث الكلام (المنظوم).
  - إكمال الإعلام بتثليث الكلام.
  - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة.
  - تحفة المودود في المقصور والممدود.
  - ثلاثيات الأفعال.
  - النظم الأوجز في ما يهمز وما لا يهمز وشرحه.
  - وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم.
  - ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل.
  - وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال.
- **في القراءات:**
  - المالكية :وهي منظومة دالية[1].

[1] المرجع السابق،ص25.

2- الألفـــــية:

1.2- مصطلح الألفية في العلوم العربية:

"الألفية " نوع من المنظومات الشعرية في الفنون المختلفة ،وقلما يخلو علم من علوم العربية من هذا النظم ،فنجده في علم الحديث والفقه وأصول الفقه ،والنحو ،والبلاغة والفرائض وغيرها..

وتمتاز الألفية بأن أبياتها تبلغ ألفا أو يقاربه أو يربو عنه ومن ذلك جاءت تسميتها بالألفية وصياغة العلوم نظما نشأ قديما بقصد التيسير على الدارسين للإمام بالعلوم ،وتذكر مسائله، ومن أشهر ما عرف من الألفيات ،ألفية ابن سينا(المتوفى سنة370هـ980م) في أصول الطب ،وألفية "ابن معط" المتوفى سنة(627هـ-1273م) في النحو وألفية ابن مالك" الموفى سنة(672هـ-1273م)وألفية "العراقي" المتوفي سنة((806هـ-1404م) في علم مصطلح الحديث ،وألفية "ابن البرماوي"المتوفي سنة(831هـ-1427م)في علم أصول الفقه وألفية "القباقي" المتوفى سنة (850هـ-1446م) في البلاغة وكان للسيوطي الموفى(911هـ- 1505م) الفيتان في علمي مصطلح الحديث والنحو[1].

غير إن ألفية ابن مالك في النحو هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها وأصبح الذهن ينصرف إليها حين يذكر اسم الألفية وغدت من الأصول التي لا يستغني عنها الدارسون للنحو حتى وقتنا هذا وحسبك دليلا على هذا أنها لا تزال حية نابضة لم تضعفها كثرة السنين وتغير الأحوال[2].

[1] انجانح،برهان الدين يوسف ،إشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك (دراسة تحليلية عروضية)،رسالة للحصول على درجة سرجانة،إشراف مرزوقي كيهاني مستمر ،الماجستير كلية العلوم الإنسانية والثقافية ،قسم اللغة العربية وآدابها ،الجامعة الإسلامية الحكومية ،بمالانج 2008م،ص ص10،11(151).

[2] المرجع السابق،ص151.

2.2 – تعريف ألفية ابن مالك:

هي أرجوزة في النحو من ألف بيت وبيتين،نظمها ابن مالك عندما كان بحماة للشيخ شرف الدين البارزي الحموي ،ولم تكن الألفية أول أثر في النحو يكتبه ابن مالك في الشعر فلقد نظم قبلها أرجوزة "الكافية"وأطال فيها ثم بدا له وهو في حماه أن يلخصها في ألف بيت ففعل ذلك ودعاها "الخلاصة" وهو اسم آخر تعرف به الألفية فابن مالك حينما نظم أرجوزته هذه كان قد تمرس بأسلوب النظم في النحو وبرع فيه فجاءت خلاصته هذه نموذجا مقبولا للشعر التعليمي ذاع صيتها وثقفها العلماء والطلاب ويحفظونها ،ويشرحونها ،ويعلقون عليها ،ويعربون أبياتها ويفهمون مشكلها ويتخذونها حجة في القواعد النحوية التي استخلصها ابن مالك من كتب المتقدمين والمتأخرين من خبرة النحاة العرب.

كان عمل ابن مالك في الألفية عملا تعليميا تبسيطيا للنحو بين يدي الطلاب والعلماء منهم على السواء فكان إقبالهم عليها عظيما في المشرق والمغرب لما امتازت به من تبويب لفصول النحو وتنظيم لأبوابه وتلخيص لأحكامه في أبيات منظومة مرتبة ،سهلة الحفظ،والفهم على أن ابن مالك في عمله هذا لم يكن أول من فتح باب الشعر التعليمي في النحو خاصة ،وإنما سبقه إلى ذلك علماء من قبل عصره وجيله سلكوا بالنحو هذا السبيل غير أن (ألفياتهم) لم يكتب لها الخلود وهذا الانتشار والإشهار الذي كتب لألفية ابن مالك ،بل لقد كان عمل (الألفيات) شائعا في ذاك العصر ولا ينكر فضل السبق على أصحابه كعادة العلماء[1].

[1] ينظر: المرادي، مرجع سابق ،ص48.

3.2 – أسباب تأليفها:

نظم ابن مالك خلاصته المشهورة بالألفية بحماه للشيخ شرف الدين البارزي وهناك عدة عوامل دفعت ابن مالك إلى نظم ألفيته من أهمها:

أولا: تأثره بألفية ابن معطي وهذا يتضح من قوله بمقدمة الألفية :

وتقتضي رضا بغير سخطٍ *** فائقة ألفية ابن معطي

مما يؤكد أن ابن مالك نظر في ألفية ابن معطي وأعجب بها فرأى أن ينسج على منوالها بل قد ذكرت المصادر أن ابن مالك كان يقرأ ألفية ابن معطي لتلاميذه.

ثانيا: اختصار منظومته الكبرى الكافية: لا ريب في أن ابن مالك نظر في منظومته الكافية الشافية فوجدها مفرطة في الطول فضلا عما اشتملت عليه أبياتها من شواهد وأمثلة كثيرة ،هذا مع بسط الأحكام والقواعد النحوية ،كما نص هو على ذلك في مقدمتها حين قال:

فمعظم الفن بها مضبوط *** والقول في أبوابها مبسوط

فأراد أن يختصرها على مرعاة استيفاء الأحكام والقواعد النحوية ،فنظم ألفيته هذه حين قال في مقدمتها: وَأَسْتَعِيْنُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوْجَزِ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

وقال في ختامها:

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيْتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمَاً عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلاَصَهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَهْ[1].

[1] الهنادرة، عبد الله علي محمد ،ألفية ابن مالك ،تحليل ونقد ،ص28-29.

4.2 – شروحها

لقد وفق ابن مالك لتصنيفه للألفية توفيقا أدهش العقول وألبسها حلل الرضا والقبول ،فعكف العلماء عليها دراسة وتدريسا وحفظا وشرحا وتعليقا حتى ربت مصنفاته حولها على الخمسين ما بين شرح لها وإعراب لأبياتها أو حواشٍ على شروحها [1].

وقد اشتهرت الألفية وحفظها الطلاب لبساطة نظمها وسهولة فهم معانيها ،ولان ترتيبها ملائم للطالب في التدرج لدراسة النحو كما أنها حظيت باهتمام العلماء فمنهم من شرحها ومنهم من نثرها ومنهم من أعربها وقد كثرت شروحها ما بين مسهب وموجز ،إضافة إلى الحواشي والتعليقات على أكثر شروحها،ومن بين هذه الشروح ما يلي:

1- شرح العلامة عبد الله بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل المتوفى سنة 769هـ وهو من أشهر شروحها وأكثرها انتشارا وأقربها تناولا وفي هذا الكتاب حسن التنسيق ودقة التقسيم ووضوح العبارة وتسلسل في الفكرة،وبسط أبيات الألفية[2] بطريقة سهلة.

2- شرح ابن أم القاسم المرادي ،وهو الحسن بن القاسم بن عبد الله بن علي المغربي المصري المالكي،المتوفى سنة 749هـ وعرف بابن أم القاسم وهي جدته أم أبيه فكانت شهرته تابعة لها واسم شرحه :توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك والكتاب مطبوع في ستة أجزاء تقع في مجلدين والناشر مكتبة الكليات الأزهرية وعليه شرح وتعليق الدكتور عبد الرحمن سليمان، وعلى هذا التعليق تعليقات كثيرة.

3- شرح ابن الناظم محمد بدر الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى سنة 686هـ المعروف بشرح ابن الناظم ، المطبوع في مجلد واحد بحقيق الدكتور عبد الحميد السيد ،يميل

[1] الحواجري،أحمد عبد الرحيم عبد الباقي ،شرح ابن طولون عل ألفية ابن مالك ،دراسة وصفية تحليلية ،رسالة ماجستير ،إشراف محمود محمد العمودي ،كلية الآداب ،قسم اللغة العربية ،قسم الدراسات العليا ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،1432هـ، 2011م، ص33.

[2] الفوزان،عبد الله صالح ،دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ،دار المسلم،ج1،دت،ص13.

في شرحه إلى دقة العبارة وصعوبة المآخذ أحيانا ويغلب عليه الاختصار وقد تعقب والده دون هوادة في بعض المسائل.

4- شرح الأشموني هو أبو الحسن علي بن محمد المصري الأشموني المتوفي في حدود سنة900هـ المطبوع في أربعة أجزاء وعليه حاشية محمد بن علي الصبان المتوفي سنة 1206هـ ويعتبر هذا الشرح أكثر شروح الألفية تفصيلا ونقلا للمذاهب وأراء علماء العربية مع سهولة في العبارة ووضوح في البيان.

5- شرح جلال الدين السيوطي: وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفي في 911هـ ،سماه البهجة المرضية،وهو مختصر جدا ،مطبوع لهامش شرح ابن عقيل ومطبوع وحده.

6- شرح أبي عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المتوفي سنة801هـ مطبوع وعليه حاشية للشيخ احمد بن عبد الفتاح الملوي الأزهري،وطبعة أخرى وعليها حاشية ابن حمدون بن الحاج وهو شرح مختصر.

وهذه بعض الشروح المطبوعة من الألفية وأما الذين نثروها في مقدمتهم العلامة جمال الدين المعروف بان هشام النحوي المتوفي سنة 762هـ،في مجلد سماه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) مطبوع وقد اشتهر باسم (التوضيح) وقد شرحه الشيخ خالد الأزهري النحوي المتوفى سنة 905م وسمى شرحه "التصحيح بمضمون التوضيح" وهو شرح مفيد مطبوع في مجلدين.

هذه بعض شروح الألفية وخدمة العلماء لها وهي شروح كثيرة تدل على أهمية الألفية وقيمتها عند النحاة، فان كثرت الشروح على كتاب ما دليل على أهميته وفائدته[1].

[1] المرجع السابق ،ص ص14 -16.

5.2 – أهميتها:

تتضح أهميتها من خلال ثلاثة أمور :

أ- ما قيل عنها:

" و من أشهر تأليفه وأكثرها تداولا الألفية في النحو المنسوبة إليه التي سماها بالخلاصة..."

- الألفية في النحو... وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب كالحاجبية في غيرها ،جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة".
- "ذكر أن ابن حيان حمل الناس على مؤلفات ابن مالك وكان يقول :مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء "،فيقصد أن الألفية خلاصة النحو وقبلة النحاة.
- وقال ابن هشام في مقدمة أوضح المسالك :" فإن كتاب الخلاصة في علم العربية نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتاب صغر حجما وغزر علما".
- وعالميا ترجمت الألفية إلى الفرنسية والألمانية ،وطبعت أكثر من مرة إلى لغات أجنبية وقررت في معاهد العالم، ومازالت هي المرجع الأول في النحو والعربية .

ب- من خلال ما ترجم له ولها: وقد ترجم لابن مالك وذكرت ألفيته في معظم كتب التراجم والسير والطبقات والمراتب ،نذكر هنا بعضا منها ففي:

شذرات الذهب: ذكر في المجلد الثالث ،الجزء الخامس ،ص339

الإعلام:ذكر في الجزء السابع ،ص191.

بغية الوعاة:ذكر في المجلد الأول ،ص111.

البداية والنهاية:المجلد السابع ،الجزء الثالث عشر،ص222.وغيرها[1]

ج- من خلال الشروح والحواشي على الشروح

[1] أبو كشك،زياد توفيق محمد ،ألفية ابن مالك بين ابن عقيل والخضري(دراسة مقارنة) رسالة ماجستير ،إشراف: محمد حسن حامد ،كلية اللغة العربية وآدابها،قسم الدراسات العليا،،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس فلسطين،2005م، ص20-21.

كما ذكر ابن مالك وذكرت ألفيته كذلك شروحها الكثيرة مما يدل على أهميتها فقد جاء حول شراحها وشروحهم.

"لم يوضع على متن من المتون نثرا كان أو نظما مثل ما وضع على ألفية ابن مالك من الشروح المتنوعة" وقد جمعت هذه الشروح مطبوعة ومخطوطة في مقدمة شرح ألفية ابن مالك لابن غازي المكناسي فبلغت اثنين وستين ومائتين بين شروح مخطوطة ومطبوعة ومفقودة وحواشي مطبوعة ومفقودة ومحفوظة ،وشروح لشواهد الشروح كذلك وتعاليق على الألفية وإعراب لها وتصحيح وتكملة ومعارضة وتشطير ونثر وتقييدات عليها واختصار وتهذيب وتقريرات على شروحها وحواشيها وتنكيث ونظم.

وكل هذا يدل على أهميتها في الدرس النحو واهتمام الدارسين والعلماء بها وبتدريسها وتسهيلها كل حسب مقدرته وزمانه وما يراه[1] .

[1] المرجع السابق،ص22.

مقرر النحو للسنة الثانية ليسانس لغة:

تمهيـــــــــــد:

يتضمن برنامج النحو للسنة الثانية ليسانس (لغة) حوالي أربعة عشر موضوعا،ويحتوي كل موضوع على عدة عناصر وسننتقي لمحتوياته نماذج من مراجع متنوعة .

أما عناوين هذه المواضيع فهي كالآتي[1]:

1- المبتدأ والخبر
2- حذف المسند والمسند إليه
3- كان وأخواتها وما يعمل عملها
4- إن وأخواتها وما يعمل عملها
5- ظن وأخواتها
6- أفعال المقاربة إعرابها ودلالاتها
7- المجرور بحروف الجر ،بالإضافة
8- معاني حروف العطف
9- أنواع المعارف
10- أسماء الإشارة والأسماء الموصولة
11- إعراب الصفة والبدل والتوكيد
12- أسلوب النداء حروفه وإعرابه
13- الجمل التي لها محل من الإعراب
14- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب.

وفي هذا الفصل سنحاول مقارنة مسائل مفردات المقرر بما جاء به الناظم في الألفية.

[1] وثيقة من الإدارة ،علم النحو،المؤسسة،الجامعة حمه لخضر ،الوادي،عنوان ليسانس،اللسانيات العامة ،السنة الجامعية ،2014-2015.

1–الموضوع الأول:الإسناد في الجملة الاسمية "المبتدأ والخبر"

1.1 – عرض محتوى الموضوع الأول:

1- **المبتدأ** : المبتدأ اسم مجرد من العامل اللفظي بشرط أن يسند إليه ويكون مرفوعا ،ومقتضى رفعه مشابهته بالفاعل ،فالمبتدأ مسند إليه كالفاعل ويسند إليه الخبر ،فتنشأ عنها جملة اسمية تامة المعنى نحو: الشمس مشرقة، المجتهد ناجح.

2- **مسوغات الابتداء بالنكرة:** وحق المبتدأ التعريف ،فإن إثبات حكم على مجهول لا يتعلق به غرض فيصغى إليه نحو :العلم نور.

وقد جاء نكرة موصوفة كما في قوله تعالى:﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾،وغير موصوفة في قولهم:" ما رجل أفضل منك" و" أرجل في الدار أم امرأة؟" و" شرٌّ أَهَرَّ ذا ناب" و"وتحت رأسي سرج"و "على أبيه درع".

للقرب من المعرفة بالتخصص في الأول ولمضارعته الداخل عليه لازم الجنس بعمومه في الثاني ولكون المستفهم بمنزلة المنفي في غير الموجبة ،أو تميز الجنس الذي هو معلوم في الثالث ولكون"شرٌّ" إما في معنى الموصوف أي شر عظيم ،لأن التنوين فيه للتفاقم، أو كونه موضوعا محذوف الصفة ،أو موصوفا بما بعده محذوفا خبره أو كونه خبرا لمبتدأ محذوف أي الطارق شرٌّ ،إلا شرٌّ وكونه شاذا في الرابع ولتخصصه بمكان معين في الخامس وقد تحتم تنكيره في "ما" افعله كما سيأتي[1].

3– أقسام المبتدأ إلى قسمين :

أ- **المبتدأ الذي له خبر**: هو اسم صريح أو مؤول به ،مجرد عن العوامل اللفظية أو في حكم المجرد معبر عنه بما تم به الفائدة.

- الاسم الصريح:مثل قولنا: "القرآن كتابنا" – "محمد نبينا" .

[1] ينظر: القرشي ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ،الإرشاد إلى علم الإعراب ،تح: عبد الله علي الحسيني التركاتي وآخرون ،مركز إحياء التراث الإسلامي ،مكة المكرمة ،دط،دت، ص112.

- المؤول بالصريح: المصدر المؤول مع حرف من حروف المصادر إذا اقتضاه السياق مبتدأ ،مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ فتقدير المثال في الآية :" و إن تصوموا".

والأصل في المبتدأ أن يكون مجردا عن العوامل اللفظية كالأمثلة السابقة وما في حكم المجرد من العوامل اللفظية ما دخل عليه حر الجر الزائد أو الشبيه به مثل الحرف "من" في قوله تعالى :﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾.

- الباء الزائدة :كقول العرب :" بحسبك درهم" ومن الشبيه بالزائد (رب)،كقولنا :"رب صمتي خير من كلام".

أما النوع الثاني:

ب- **المبتدأ الذي له مرفوع يغني عن الخبر** : هو الوصف الذي يستغني بمرفوعه عن الخبر ويشترط لهذا المبتدأ ثلاثة شروط :

- أن يكون وصفا: والمقصود بذلك (اسم الفاعل – اسم المفعول –المبالغة – الصفة المشبهة – التفضيل)
- أن يعتمد على نفي أو استفهام:
- أن يرفع اسما ظاهرا أو ضميرا بارزا

نقول فيما استوفى الشروط (ما آمن المجرم- ما مأمون المنافق – ما غشاش المؤمن – ما شهم النذل)[1] .

[1] ينظر :محمد عيد ،نحو الألفية شرح معاصر ،وأصيل لألفية ابن مالك ،مكتبة الشباب،القاهرة،مصر ،(دط) 1990م، ص ص158-159.

4- إعرابـــــــــــه :

وجوب رفع المبتدأ ، وقد يجر بالباء مثل :" بحسبك الله" أو من الزائدة ،مثل هل من خالق غير الله يرزقكم؟!" أو بربَّ التي هي حرف جر شبيه بالزائد مثل :" يا ربَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"[1].

5- المبتدأ والخبر بين التقديم والتأخير:

– تقديم المبتدأ على الخبر: الأصل في المبتدأ أن يتقدمه على الخبر نحو:الطالب مجتهد ،فنحكم على الطالب بالاجتهاد ،و أما عن المواضع التي يجب أن يتقدم فيها المبتدأ وجوبا فهي :

- أن يكون المبتدأ من الأسماء التي لها حق الصدارة (كم الخبرية،كم الاستفهامية، اسم موصول ضمير منفصل، اسم شرط، اسم استفهام ،ما التعجبية).
- أن يتفق المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ ،فيجب تقديم المبتدأ حتى لا يختلط المحكوم به بالمحكوم عليه نحو،الجزائر بلدي.
- الحصر ،نحو: ما أنت إلا بطل.
- أن يكون الخبر جملة طلبية نحو: أخوك انصره ،معلمك لا تغضبه .
- أن يكون في الخبر ضمير مستتر يرجع إلى المبتدأ نحو :النهر يسقى بمائه الحقلُ.
- أن يكون المبتدأ مشبها بأسماء الشرط نحو: كل طالب يجتهد فهو ناجح.
- أن يكون مضافا إلى ما له حق الصدارة ،نحو: قلم من عندك .
- إذا اتصلت به لام الابتداء ،لأن لها حق الصدارة ،فتقدم على المبتدأ الذي دخلت عليه ،نحو لأنت أحب الناس إلي.
- أن يقترن الخبر بالفاء ،وكان المبتدأ بعد أما ،نحو: أما المال فنعمة.
- إذا اقترن الخبر بحرف الجر الزائد ،نحو ما خالد بكاتب .

[1] مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،تنقيح ،عبد المنعم خفاجة،منشورات المكتبة العصرية ،صيدا بيروت،ط28، 1414هـ ،1993م، ج2، ص254.

- يتقدم المبتدأ على الخبر الذي فصل بضمير فصل ،نحو: خالد هو القائد.
- المبتدأ الذي يتعدد خبره،نحو: الطالب مجد ذكيٌّ.
- ضمير الشأن الذي يتقدم خبره ،نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1].

6- تعريـــــــف الخبـــــر:

هو الجزء الذي تتم به الفائدة ،مع مبتدأ ،غير الوصف المكتفي بمرفوعه مثل : الحق واضح

وخرج من التعريف بقولنا :مع المبتدأ ،الفاعل،نائب الفاعل ،فإنه تتم به الفائدة ،وكن مع فعل كما خرج بقولنا مع غير الوصف ،مرفوع الوصف المكتفي به مثل : المجدان في قولك :أناجح المجدان؟ فلا يسمى خبر بل هو فاعل سد ما سد الخبر[2].

7- أقســـــــام الخبـــــر:

ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة وشبه جملة ،ولكل منها حديث يخصه:

أ-الخبـر المفـرد: وهـو مـا لم يكـن جملـة أو شـبه جملـة وقـد يكـون جامـدا أو مشـتقا ،مثـال الجامـد تقول:(الإنسان أخو الإنسان) ومثال المشتق(الحق قاطع)،وقد يكون مثنى مثل (القارئان مستنيران) أو مجموعا مثل : (القراء مستنيرون)،فكلها من نوع الخبر المفرد.

ب- الخبر الجملة: يأتي الخبر جملة اسمية أو فعلية ،نحو:(الأمة العربية لغتها واحدة) أو تقول: (الأمة العربية :بقيت لغتها الفصحى موحدة).

[1] لعويجي أحمد ،المسند إليه والمسند في شعر التقعيد من خلال لامية العرب،مذكرة تخرج ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،ت:2012م، ص 51،ص52.

[2] عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل ،وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، مطبعة السعادة، شارع جدوى، ط جديدة، 1997م، مج2 ج1 ، ص202.

وترتبط جملة الخبر بالمبتدأ كما يلي:

- إذا كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى ،اكتفى بذلك ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والضمير (هو) للشأن وما ورد من قولهم (نطقي :الله حسبي) وهو تمثيل ابن مالك.
- إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا بد من لفظ فيها له صلة بالمبتدأ يربط بين جملة الخبر والمبتدأ على التفصيل التالي:

- ضمير المبتدأ كقولنا : "الصدق التزامه نجاة ".
- الإشارة للمبتدأ بلفظة ومعناه كقوله تعالى:﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ .
- إعادة المبتدأ بمعناه كقوله تعالى :﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾فإن (المصلحين) هم (الذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة).
- أن يكون في جملة الخبر لفظ عام ،يشمل المبتدأ وغيره كقول ابن عبادة:

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر *** سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرٌ

ج– شبه الجملة: المراد بشبه الجملة الظرف مثل قوله تعالى :﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾، أو الجار والمجرور مثل قوله تعالى:﴿ الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ .

الخبر مع شبه الجملة هو المتعلق المحذوف ويقدر كما يلي:

*يقدر فعلا:(هو كان ،أو استقر) أو شبيههما لأن هذا المتعلق المحذوف هو العامل في الظرف والجار والمجرور والأصل في العمل للأفعال.

*مقدر اسما هو (كائن أو مستقر أو شبيههما لأنه خبر عن المبتدأ والأصل في الخبر الإفراد...

8- تعـــــدد الخبـــــــــر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا ، ومنه ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول ومنها ما يكون إلا خبرا ،وكل ذلك متوقف على معنى الجملة ،فتقول:

- زيد عربي شجاع كريم.

زبد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

عربيٌّ :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

شجاع: خبر ثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

كريم:خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ونستطيع هنا في هذا المثال أن تقول :شجاع صفة،وكريم صفة للخبر وصفة المرفوع مرفوع).

- التعليم أدبي هندسي تجاري.

التعليم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أدبي: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

هندسي: خبر ثان مرفوع بالضمة الظاهرة.

تجاري: خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وأنت —في هذا المثال- لا تستطيع أن تعرب الخبرين الثاني والثالث صفة للخبر الأول لأن المعنى لا يستقيم)[1].

[1] عبده الراجحي،التطبيق النحوي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط2 ،1998-1999م، ص104.

9- إعرابـــــــــــه: وجوب رفع الخبر أو يكون في محل رفع[1].

10- تعريـــــــف الخبر وتنكيره:

الأصل في الخبر المفرد أن يكون نكرة؛ أي عكس المبتدأ وقد يكون معرفة بإضافته إلى معرفة مثل: محمدُ صادقُ القولِ،فصادق –وهي- الخبر نكرة ولكنها أضيفت إلى اسم معرفة فاكتسبت منه التعريف. وصارت معرفة وإذا كان الخبر معرَّفا بالألف واللام سبقه غالبا ضمير فصل،حتى لا يظن أنه نعت للمبتدأ و أن الخبر سيليه مثل: زيدٌ هو الكاتبُ ،أو يظن أنه بدل وذلك بعد أسماء الإشارة فيقال:هذا هو الحقُ[2].

11- تقديـــــــم الخبر : وذلك في مواقع أهمها :

- أن يكون الخبر مستحقا للصدارة كأسماء الاستفهام،أين بيتُك؟،متى السفرُ؟
- إذا كان الخبر محصورا في المبتدأ :نحو قولك : ما ناجحٌ إلا المجدُ، إنما في البيت عليٌّ
- إذا كان المبتدأ نكرة محضة :في هذه الحالة لابد أن يأتي الخبر جملة أو شبه جملة :

في الفصل طالبٌ ،عندك كتابٌ.

- أن يكون المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر مثل : في البيت أهلُه[3].

[1] ينظر:مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية،ص259.

[2] شوقي ضيف،تجديد النحو،دار المعارف ،القاهرة ،مصر ،ط5،دت، ص140.

[3] ينظر: محمد عيد ،نحو الألفية ،شرح معاصر وأصيل لألفية ،ابن مالك ،ص108،ص109.

2.1- المسائل المطروحة في الموضوع الأول من المقرر

المسألة 1: تعريف المبتدأ.

المسألة 2: مسوغات الابتداء بالنكرة.

المسألة3: أقسام المبتدأ.

المسألة 4: إعراب المبتدأ.

المسألة 5: تقديم المبتدأ على الخبر.

المسألة 6:تعريف الخبر.

المسألة 7: أقسام الخبر.

المسألة 8: تعدد الخبر.

المسالة 9: إعراب الخبر

المسألة 10: تعريف الخبر

المسألة 11: تقديم الخبر

3.1- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الأول

1- تعريف المبتدأ:

مُبْتَدَأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

2- مسوغات الابتداء بالنكرة:

وَلاَ يَجُوْزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتَىً فِيْكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرَ يَزِيْنُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

3- أقسام المبتدأ:

مُبْتَدَأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأ وَالثَّانِي فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوْزُ نَحْوُ فَائِزٌ أولُو الرَّشَدْ

4- إعراب المبتدأ:

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأ بالابْتَدِا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأ

5- تقديم المبتدأ على الخبر:

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

6- تعريف الخبر:

وَالْخَبَرُ الْجُزْء الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ كَاللَّه بَرُّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ

7- أقسام الخبر:

وَمُفْرَدَاً يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيْقَتْ لَهْ

وَأَخْبَرُوَا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرّ نَاوِيْنَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ

8- تعدد الخبر:

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

9- إعراب الخبر:

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأ بالابْتَدِا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأ

10- تقديم الخبر:

والْأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤخَّرَا وَجَوَّزُوا الْتَّقْدِيْمَ إِذْ لاَ ضَرَرَا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ مُلتزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْديرا كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ الْمَحْصُوْرِ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَا لَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

4.1- التعليـــــــــق:

بعد الدراسة يتضح لنا أن ابن مالك قد استوفى أغلب المسائل المتعلقة بالمقرر و أورد لها أبياتا توضح ما تم ذكره ،ما عدا مسألة واحدة وهي تعريف الخبر وتنكيره فنجد المصنف أنه لم يبين هذه النقطة في الألفية مع أنه تحدث عن تعريف المبتدأ وتنكيره ،كما أنه لم يتطرق لمسألة الإسناد ذاتها تعريفا وشروطا.

2- الموضوع الثاني: حذف المسند والمسند إليه

1.2- عرض محتوى الموضوع الثاني:

1- مواضع حذف المبتدأ:

يُحذَفُ المبتدأ جوازا إذا عُلِم ،كأن يقال :كيف معينٌ؟ فتجيب:مريضٌ ، والتقدير هو مريضٌ.

- ويكثر حذفه في ثلاثة مواضع :

أحدها: أن يكون في جواب الاستفهام: كقوله تعالى:﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ، نَارٌ حَامِيَةٌ﴾.

والثاني: أن يكون بعد فاء الجواب كقوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾.

والثالث: بعد القول كقوله عز وجلَّ: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾.

- ويحذف وجوبا في مواضع أشهرها ستة:

أحدها : أن يكون خبره نعتا مقطوعا إلى الرفع في مدح نحو: استفدت من القرآن الكريم، أو ذم ،نحو: مللت من الانتظار البغيض ، أو ترحم نحو: نظرت إلى الأسير المسكين. فالكريم والبغيض والمسكين في الأمثلة السابقة هي نعوت يجوز قطعها إلى الرفع فيكون كل منها خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره:هو.

والثاني : أن يكون الخبر مخصوصا بالمدح ،نحو: نعم الصديق نبيلٌ ، أو الذم نحو، بئس الصديق الحقود والتقدير في الأول :هو نبيل وفي الثاني هو الحقود .

والثالث: أن يكون الخبر صريحا في القسم ،نحو: في ذمتي لأساعدنَّ كل محتاج، وبحياتي لأناضلنّ عن الوطن، ففي ذمتي وبحياتي كل منهما خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير :في ذمتي يمين أو عهد وبحياتي يمين أو عهد.

والرابع: أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو: صبرٌ جميلٌ ، والتقدير صبري صبرٌ جميلٌ ،بمعنى اصبرْ صبرًا جميلاً ،وقد حذف الفعل وجوبا للاستغناء عنه بالمصدر الذي ينوب منابه ،وأحلت جملة اسمية محل جملة فعلية ، وصار المصدر خبرا مرفوعا لمبتدأ محذوف وجوبا بعد أن كان مفعولا مطلقا منصوبا ،ومثال ذلك: سمعُ وطاعةٌ ،والتقدير حالي سمعٌ وطاعةٌ.

والخامس: أن يكون خبر الاسم المرفوع بعد لا سيما ،سواء أكان هذا الاسم المرفوع معرفة نحو: أظهر المدعوون سرورهم ولا سيما عادلٌ ،والمجرمُ ذليلٌ ولا سيما اللصُ، أم كان نكرة كقول امرئ القيس:

ألا ربَّ يوم لك منهن صالحٌ *** ولا سيما يومٌ بدارة جلجلِ

والسادس :أن يكون المبتدأ بعد المصدر النائب عن فعله الذي بيَّن فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو: سحقًا لك وتعسًا لك ، والتقدير : سحقت أي بعدت، الدعاءُ لك[1].

2- مواضع حذف الخبر:

- يحذف الخبر جوازا إن دل عليه دليل كأن يقال : من عندك ؟ فتقول :نبيلٌ ،والتقدير عند نبيلٌ ومن ذلك :خرجت فإذا المطرُ، والتقدير فإذا المطر هطلٌ أو يهطل ،قال قيس بن الخطيم : نحن بما عندنا وأنت بما *** عندك راض والرأيُ مختلفُ.

والتقدير نحن بما عندنا راضون.

- وقد يحذف الخبر والمبتدأ كلاهما إذا دل عليهما دليل ،كقوله تعالى:﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾.والتقدير اللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ،حذف المبتدأ والخبر لدلالة ما قبلهما عليهما.

[1] النادري ،محمد أسعد ،نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية،صيدا ،بيروت،ط2، 1418هـ،1997م، ص516-518.

- ويحذف الخبر وجوبا في مواضع أشهرها خمسة:

أحدها: أن يكون حذفه مسموعا عن العرب كقولهم :حسبك ينم الناسُ،فحسب مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه، والتقدير ،حسبك السكوت ينم الناس.

والثاني: أن يكون كونا عاما والمبتدأ بعد لولا نحو: لولا إسرائيلُ لأتحد العرب،والتقدير لولا إسرائيل موجودةٌ. فإذا كان كونا خاصا لا يدل عليه دليل وجب ذكره نحو: لولا الأستاذُ متساهلٌ ما نجحنا.

فإن كان كونا خاصا يدل عليه دليل جاز ذكره وحذفه كأن يقال: هل أجرُك مرضٍ ؟ فتقول: لولا الأجر لتركت العمل ؛أي لولا الأجر مرضٍ.

والثالث: أن يكون المبتدأ نصا في القسم ،نحو: لعمرك لاخدمنَّ وطني ، والتقدير لعمرك قسمي، ونحو: يمينُ الله لافعلنّ، والتقدير يمين الله قسمي ،فإن لم يكن المبتدأ نصا في القسم لم يجب حذف الخبر نحو: عهد الله لاخدمن وطني ،فيجوز في هذا ذكر الخبر فتقول :عهدُ الله عليَّ لأهاجرنّ.

والرابع: أن يقع الخبر بعد اسم معطوف على المبتدأ ،بواو هي نص في المعية ،نحو: السائقُ وسيارتُه والتقدير :السائق وسيارته مقترنان .

ومثل ذلك قولك :كل امرئ وما يحسنه وكل ثوب وقيمته.

فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو: سعيدُ ووليدٌ حاضران. قال الشاعر:

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى *** وكل امرئ والموت يلتقيان. فذكر الخبر.

والخامس: أن يكون المبتدأ مصدرا صريحا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا نحو، تشربي القهوة باردة،فقولك باردة حال سدت مسد الخبر ،وهي لا تصلح لأن تكون خبرا لأنه لا يصح أن يقال : شربي باردة،وخبر المبتدأ شربي محذوف وجوبا ،والتقدير: شربي القهوة إذا كانت باردة إذا أردنا الاستقبال ،فإذا أردنا المضي.

فالتقدير يكون: شربي القهوة إذا كانت باردة ،فقولك باردة حال من الضمير المستتر فكانت المفسر بالقهوة.،وإذا كان ظرف زمان نائب عن الخبر ،ومثله إذ كان.

فإذا كان المصدر مؤولا غير صريح فالجمهور يمنع إجراء ذلك فيه و الكوفيون يجيزونه[1].

2.2- المسائل المطروحة في الموضوع الثاني من المقرر

المسألة 1: مواضع حذف المبتدأ " حذف المسند إليه"

المسألة 2: مواضع حذف الخبر"حذف المسند"

3.2- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الثاني

1- حذف المبتدأ (المسند إليه):

وَحَذفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُوْلُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

2- حذف الخبر(المسند):

وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِبَاً حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصٍّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُوْمَ مَعْ كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُوْنُ خَبَرَا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئاً وَأَتَمّ تَبْيِيني الْحَقَّ مَنُوْطَاً بِالْحِكَمْ

4.2- التعليـــــــــق:

بالنسبة لهذا الموضوع وهو حذف المسند و المسند إليه وبعد هذه الدراسة ومقارنة ما ذكره ابن مالك وما ورد في المقرر فإننا نلاحظ أن المصنف قد استوفى المسائل كلها وتحدث عن حذف المسند كما تحدث أيضا عن حذف المسند إليه ، والملاحظ أن ابن مالك لم يتطرق إلى تعريف المسند والمسند إليه.

[1] النادري،محمد أسعد ،نحو اللغة العربية ،ص531-533.

3- الموضوع الثالث: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية

1.3- عرض محتوى الموضوع الثالث:

✓ **كـــــــان وأخواتها:**

1- **تعريفها:** هي أفعال ناقصة وهي ثلاثة عشر فعلا :(كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظلَّ، بات، صار ، ليس، دام، زال، انفك، برح، وفتئ).

وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتبقي المبتدأ مرفوعا ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ،نحو: كانت الشمسُ مشرقةً .

2- أقسام كان وأخواتها:

تنقسم كان وأخواتها باعتبار تصرفها وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: ما لا يتصرف بحال ، وهو ليس بإجماعهم ، ودَامَ عند الفرَّاء وابن مالك وكثير من المتأخرين.

والثاني: ما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها (انفك ،وبرح، وفتئ) فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر.

والثالث: ما يتصرف تصرفا تاما، وهو كان ، وأصبح، وأضحى، وأمسى، وظل، وبات وصار[1].

3- أحكام خاصة بـــ"كان":

أ- **الحكم الأول:** تكون بين المبتدأ والخبر:

مثال: زيد قائم، أي هنا زائدة لا عمل لها ،زيد: مبتدأ ،قائم خبر ، وكان هنا زائدة لا عمل لها أي أن المعنى بدونها كما هو .

- تكون بين الفعل ومرفوعه ،مثاله: لا يوجد من كان مثلك،أي لا يوجد مثلك.

[1] ينظر: النادري،محمد اسعد ،نحو اللغة العربية، ص543.

- تكون بين الصلة والموصول مثاله: جاء الذي كان أكرمتُه،أي جاء الذي أكرمتُه
- تكون بين الصفة والموصوف ،مثاله: مررت برجل كان قائماً ،أي مررت برجل قائمٌ.

4- ملحوظة:

نعرف إذا كانت حشوا ، إذا حذفناها من السياق المعنى لا يتغير.

زيد قائمُ ،زيد كان قائمٌ، زيد كان قائمًا،زيد كان قائمٌ.

"كان" هنا زائدة لا عمل لها.

زيد كان قائمًا: :كان هنا فعل ناسخ واسمها ضمير مستتر تقديره هو، قائما خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وزيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ب- الحكم الثاني:

أن يجوز حذف "كان" مع اسمها ويبقى خبرها قال النبي (صلى الله عليه وسلم):"التمس ولو خاتما من حديد" هناك تقدير أي ألتمس ولو كان الملتمس خاتما من حديد،كان واسمها محذوفان.

ج- الحكم الثالث:

حذف النون جائز في المضارع المجزوم يكون ، لم يكون، والقاعدة تقول:" إن ساكنان التقيا أكسر ما سبق و أن يكن لينا فحذفه استحق،نحذف الواو لأنه حرف لين ،فتصبح لم يك،فحذفت النون للتخفيف، وإذا قلنا لم يكن فتكون صوابا أيضا[1].

[1] www.dhifaaf.com 8 فيفري 2017.

5- أحكام خبر كان:

- الأصـل أن يـرد الفعـل الناسـخ أولا ثم الاسـم ،ثم الخـبر ،كمـا في كـلام الرسـول (صـلى الله عليـه وسلم):"بادروا بالإيمان فتنًا كقطع الليل المظلمِ يصبح المرء فيها مؤمنا ويمسي كافرًا".

- أن يتوسط الخبر بين الأفعال وأسمائها –بصرف النظر عن مخالفة من خالف في (دام، ليس).

- أن يتقدم الخبر على الأفعال الناسخة المثبتة ما عدا (دام ،ليس)[1].

6- أحكام عملها:

ثم هن في ذلك على ثلاثة أقسام:

أ- ما يعمل هذا العمل بلا شرط ،وهي ثمانية ،كان وليس وما بينهما.

ب- ومـا يشـترط أن يتقـدم عليـه نفـي أو شـبهه ،وهـو النهـي والـدعاء ،وهـي أربعـة: زال، بـرح، فتـئ، وانفك،نحو قـول جل وعـلا:﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾، وتقول:" لا تزل ذاكرَ الله"،ويشترط في زال شرط آخر وهو أن يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى الذهاب والانتقال نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾.

ت- ومـا يشـترط أن يتقـدم عليـه "مـا" المصـدرية النائبـة عـن ظـرف الزمـان وهـو "دام" ،نحـو قـول جـل شـأنه:﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾أي مـدة دوامي حيـا ،فلو قلت :" دام زيدٌ صحيحًا" كان قولك صحيحا حالا لا خبرا[2].

[1] ينظر: محمد عيد، نحو الألفية،ص ص195-197.

[2] ينظر : ابن هشام النحوي ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،ص100-101.

2.3- المسائل المطروحة في الموضوع الثالث من المقرر

المسألة 1: تعريف كان وأخواتها

المسألة2: أقسامها

المسألة3: أحكام خاصة ب"كان"

المسألة4: أحكام خبر كان

المسألة5: أحكام عملها

3.3- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الثالث:

1- تعريفها:

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

2- أقسامها:

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

3- أحكام خاصة ب كان:

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُوْنَهَا وَيُبْقُوْنَ الْخَبَر وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيْرًا ذَا اشْتَهَرْ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيْضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُوْنٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

4- أحكام عملها:

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِىء وَانْفَكَّ وَهذِي الأَرْبَعَهْ لِشِبْهِ نَفْي أوْ لِنَفْي مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوْقَاً بِمَا كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيْبَاً دِرْهَمَاً

5- أحكام خبر كان:

وَفِي جَمِيْعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ فَجِيء بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

4.3- التعليـــــــــق:

بعد الدقة والملاحظة تبين لنا أن أغلب المسائل المطروحة في مقرر النحو للسنة الثانية ليسانس لغة ذكرت، وكانت مطابقة لما جاء في الألفية ، أما أقسام كان وأخواتها وردت في المقرر ثلاثة أقسام نلاحظ أن الناظم ذكر قسما واحدا في الألفية الذي هو الأفعال التي لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام.

4- الموضوع الرابع :إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية"2":

1.4- عرض محتوى الموضوع الرابع

✓ **إنَّ وأخواتها وما يعمل عملها :**

1- **تعريفها:** الأحرف المشبهة بالفعل أحرف على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها، وترفع الثاني خبرا لها ،نحو: " أن التعاونَ مثمرٌ".

2- **معانيها:** الأحرف المشبهة بالفعل هي:

❖ "أنَّ" و"إنَّ" وتفيدان التوكيد نحو:" إن الأمر هينٌ"و "عُلم أنَّ الأمر هينٌ".

❖ كأنَّ ،وتفيد التشبيه نحو،كأنَّك أسدٌ

❖ لكن،وتفيد الاستدراك ،نحو: أنت ذكي لكنك أنانيٌ

❖ ليت،تفيد التمني ،نحو: ليت الشبابَ يعودُ يومًا

❖ لعل، وتفيد الترجي ،نحو : لعل الفاشلَ ينجحُ[1].

3- إبطـــال عملها:

من شروط كفِّ عمل إن وأخواتها عن العمل:

- أن تلحق أواخرها "ما" الزائدة ،فبرجع ما بعدها مبتدأ وخبرا،نحو:" إنما الأمرَ هينٌ"

- أن تخفف نونها ،نحو: ناديته ولكن لم يلتفتْ[2].

4- حكم خبر إن وأخواتها:

- يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفا ،أو جارا ومجرورا فله في ذالك حالتان:

- جواز تقديمه وتأخيره،نحو: ليت فيها غير الذي فيها، وليت هنا غير الذي.

[1] راجي الأسمر ،علم النحو،دار الجيل ،بيروت-لبنان،دط،2011م،ص26.
[2] المرجع نفسه،ص27.

وفي هذين المثالين يجوز تقديم الخبرين (فيها،هنا) على الاسم (غير) ويجوز كذلك تأخيرهما عنه.

- يجب تقديمه في نحو: ليت في الدار صاحبَها، فلا يجوز تأخير الخبر (في الدار)؛لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبته.
- لا يجوز تقديم معمول خبر هذه الأحرف على الاسم إذا كان المعمول ليس ظرفا ،أو جارا ومجرورا ،فلا يجوز قولك :إن طعامَك زيد آكلٌ،لأن (طعام) معمول للخبر أكل ،وهو ليس ظرفا ولا جارا ومجرورا .
- أما إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فمنع قوم تقديمه ،وأجازه آخرون ، نحو إن بك زيدا واثقٌ، و إن عندك زيدًا جالسٌ.

5- تخفيف (إنّ و أنّ) و(كأن ولكن):

* إذا خففت إنّ فإنما تأتي بعدها الجملة اسمية أو فعلية فإذا جاءت اسمية فالأكثر فيها الإهمال، ويجوز الإعمال تقول :أن حافظ لشاعر ،إن حافظا لشاعرا ،في هذه الحالة يجب إدخال لام الابتداء على الخبر حتى نفرق بين المخففة والثقيلة.

* إذا خففت أنّ تبقى على عملها ومعناها ،واسمها ضمير الشأن محذوف وجوبا أما خبرها فلا يكون إلا جملة اسمية أو فعلية ،فان كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وجب فصل (أن) عنه بأداة ،نحو علمت أن قد ظهر الحق،و إن كان فعلا جامدا لم تحتاج إلى فاصل ،نحو اشهد أن لا إله ألا الله.

*و إن خففت كأن تبقى على عملها ومعناها واسمها ضمير محذوف وخبرها لا يكون إلا جملة فعلية أو اسمية (لها نفس أحكام أن).

* وإذا خففت لكن وجب إهمالها وإبطال عملها ولا تدخل على الجملة ،وتبقى على معناها مثل : " جمعنا الحب لكن فرقتنا الدنيا"[1] .

6- المواضع التي يجب فيها كسر همزة إنّ وفتحها:

أ- وجوب الكسر:

- إذا وقعت في بدء جملة جواب القسم نحو، والله ،إنَّ المجتهدَ لفائزٌ.
- إذا وقعت في أول الكلام ،نحو" جاء الذي إنه مكافحٌ".
- إذا وقعت بعد القول :قال تعالى:﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾.
- إذا وقعت في بدء جملة الحال نحو:"أدركته وإنَّه يركب الطائرةَ".
- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب،نحو: علمت إنَّ الموتَ حقٌ".
- إذا وقعت بعد إلاَّ الاستفتاحية وأما التي بمعنى إلا نحو قوله تعالى:﴿ لَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾، ونحو:" أما إن العجولَ نادمٌ".
- إذا وقعت بعد حيث ،مثل :" اصطف الجند حيث إن القائدَ حاضرٌ".
- إذا وقعت بعد حتى الابتدائية مثل :" انهزم الفريق حتى إن الجمهور آسفٌ"[2].

ب- وجوب فتحها: يجب الفتح في المواضع التالية:

-إذا وقعت في موضع الفاعل ،نحو قوله تعالى :﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾.

-إذا وقعت في مواضع المفعول نحو :قوله تعالى:﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾

- إذا وقعت في موضع المبتدأ ،نحو توله جل وعلا:﴿ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾

- إذا وقعت في موضع الخبر ، نحو ،اعتقادي أنَّ التجارةَ مع الله رابحةٌ.

---

[1] علي كرباع وآخرون،منصوبات الأسماء ،دارسة دلالية نحوية،سورة النساء أنموذجا،مذكرة لنيل شهادة الليسانس ،إشراف عبد الرزاق بن دحمان ،كلية الآداب واللغات ،جامعة الوادي ت1428هـ- 2008م،ص38.

[2] المرجع السابق،ص37.

- إذا وقعت في موضع المجرور بالحرف ،نحو قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾

- إذا وقعت في موضع المجرور بالإضافة نحو، جل شأنه:﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾

- إذا وقعت في موضع المعطوف على واحد مما سبق[1].

2.4- المسائل المطروحة في الموضوع الرابع من المقرر

المسألة 1: تعريف إنّ وأخواتها

المسألة 2: معانيها

المسألة 3: إبطال عملها

المسألة 4: حكم خبر إن وأخواتها

المسألة 5 : تخفيف إنّ و أنّ ولكان ولكن

المسألة 6 : المواضع التي فيها كسر همزة إنّ وفتحها

3.4- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الرابع:

1 - تعريف إن وأخواتها:

كَإِنَّ زَيْدَاً عَالِمٌ بِأَنِّي كُفءٌ وَلكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

2- إبطال عملها:

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

[1] علي كرباع وآخرون ،منصوبات الأسماء ، ص ص37 -38.

3- حكم خبر إن وأخواتها:

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُوْلَ الْخَبَرْ وَالْفَصْلَ وَاسْمَاً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

4- تخفيف (إنَّ ،أنَّ)، و(كأنَّ، لكن):

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنّ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضَاً فَنُوِي مَنْصُوْبُهَا وَثَابِتَاً أَيْضَاً رُوِي

5- المواضع التي يجب فيها كسر همزة إنَّ وفتحها:

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللَّلاَمِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

4.4- التعليـــــــــــق:

اتضح لنا بعد الدراسة أن كل المسائل المذكورة في المقرر قد تطابقت لما جاء به الناظم في الألفية إلا أنّ المسألة الثانية لم يذكرها الناظم ولم يضع أي أبيات تطابقها واكتفى بذكر تعريف إن وأخواتها وإبطال عملها وحكم خبر إن وأخواتها وتخفيف إن أن وكان ولكن والمواضع التي يجب فيها كسر إن وفتحها.

5–الموضوع الخامس: لا النافية للجنس:

1.5 عرض محتوى الموضوع الخامس

تستعمل "لا" النافية لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم ، ويقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، وذلك لوقوع اسمها وهو نكرة في سياق نفيها ، والنكرة في سياق النفي تفيد العلوم ،وتسمى أيضا: لا التبرئة،لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر.

1– عملهـــــا:

تعمل "لا" عمل إن فتدخل على المبتدأ والخبر ناصبه الأول ويسما "اسمها" ورافعة الثاني ويسمى "خبرها".

أ– شروط عملها:

يشترط في إعمال (لا) العمل المذكور ما يلي:

- أن تكون نافية
- أن يكون المنفي بها حكم الخبر عن الجنس
- أن يكون النفي نصا
- أن لا يدخل عليها حرف جر
- أن يكون اسمها نكرة ومتصلا بها
- أن يكون خبرها نكرة ومتأخرا عن اسمها

2– أقسام اسمها وأحكامه

يأتي اسم"لا"كما يلي:

- **مفردا** : ويراد به غير المضاف والشبيه به نحو: (لا رجل في الدار)، ويبنى على الفتح إذا كان مفردا كالمثال المتقدم أو جمع تكسير كقولك (لا رجالَ في الدار).

ويجوز فيه البناء على الفتح والبناء على الكسر إذا كان جمع مؤنث سالم كقول سلامة بن جندل السعدي:

إن الشباب الذي مجد عواقبه *** فيه نلذ ولا لذات الشيب

حيث روي بفتح (لذات) وكسره

ويبنى على الياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم كقوله:

يعز فلا ألفين بالعيش متعا *** ولكن لوارد المنون تتابع

وقول الآخر: يحشر الناس لا بنين ولا آ *** باء إلا وقد عنتهم شؤون

وعللوا بناء الاسم –هنا– بتركيبه مع الحرف (لا) كخمسة عشر ،وقيل :لتضمنها معنى (من) الجارة بدليل ظهورها في قول الشاعر:

فقام يذود الناس عنها بسفيه *** وقال إلا لا من سبيل إلى هند

- **مضافا:** نحو(لا طالب علم مذموم) وهو معرب وحكمه النصب
- **شبيها بالمضاف:** ويعنى به ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو: (لا طالعًا جبلا حاضر و(لا قبيحا فعله محمود) وهو معرب أيضا وحكمه النصب.

3- نعت اسمها وحكمه:

- إذا وصف اسم لا المفرد بمفرد متصل به مباشرة جاز في النعت :

أ- الفتح : لتركيبه مع المنعوت كخمسة عشر نحو(لا رجل ظريف في الدار).

ب- النصب: تبعا لمحل الاسم المنعوت نحو(لا رجل ظريفا في الدار).

ت- الرفع : تبعا لمحل لا واسمها نحو (لا رجلٌ ظريف في الدار).

- إذا وصف اسم لا المفرد بمفرد مفصول عنه بفاصل كقولك (لا رجل في الدار ظريف) جاز في النعت النصب والرفع فقط وامتنع الفتح لامتناع التركيب.

- إذا وصف اسم لا المضاف أو الشبيه بالمضاف نحو(لا غلام سفر ظريف عندنا) جاز في النعت النصب والرفع فقط[1].

4- أحكام (لا) إذا تكررت:

إذا تكررت (لا) في الكلام ،جاز لها أن تعمل الأولى والثانية ،معا كأن وان تعملها كـ"ليس" ، و أن تهملها و أن تعمل الأولى كأن وليس وتهمل الأخرى ،و أن تعمل الثانية كان أو كـ"ليس" وتهمل الأولى.

ولذا يجوز في نحو: " لا حول ولا قوة إلا بالله" خمسة أوجه:

- بناء الاسمين على أنها عاملة عمل إن نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) .
- رفعها ،على أنها عاملة عمل (ليس) أو على أنها مهملة ،فيما بعدها مبتدأ وخبر (لا حول ولا قوة إلا بالله).
- بناء الأول على الفتح ،ورفع الثاني ،نحو (لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله).
- رفع الأول وبناء الثاني على الفتح، نحو(لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله).
- بناء الأول على الفتح ونصب الثاني ،نحو(لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)[2].

[1] عبد الهادي الفضلي ،مختصر النحو،دار الشروق ،السعودية ،ط7، 1400هـ، 1980م،ص ص100-101.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية،ص 335-337.

2.5– المسائل المطروحة في الموضوع الخامس من المقرر:

المسألة 1: عمل (لا) النافية للجنس)

المسألة 2: أقسام اسمها وأحكامها

المسألة 3 : نعت اسمها وحكمه

المسألة 4: أحكام (لا) إذا تكررت

3.5 – ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الخامس:

1: عملهـــــــــا:

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

2: أقسام اسمها وأحكامها:

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافَاً أَوْ مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الْرَّفْعَ اقْصِدِ

3: نعت اسمها وحكمه:

وَمُفْرَداً نَعْتَاً لِمَبْنِيّ يَلِي فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الْرَّفْعَ اقْصِدِ

4: أحكام (لا) إذا تكررت:

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحَاً كَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالْثَّانِ اجْعَلاَ

مَرْفُوْعَاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مُرَكَّباً وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

4.5- تعليـــــــــــــق:

اتضح لنا بعد الملاحظة إن الناظم قد أشار إلى جميع المسائل المذكورة في المقرر في ألفية لكن لم يشر إلى شروط عمل (لا) النافية للجنس ،أما أقسامها ونعت اسمها وحكمها وأحكام تكرارها قد ذكرها بوضوح في الألفية ولها أبيات تطابقها.

5- الموضوع الخامس: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية "3"

✓ **ظنّ وأخواتهـــــــا:**

1.5- عرض محتوى الموضوع الخامس

1- أنواعهـــــــــــا:

أفعال القلوب، وهي ثلاثة أقسام

- ما دل على ظن ،وهي : حجا، عد، زعم، جعل ،هبْ
- ما دل على يقين، وهي: علم، وجد، ألفى،ذرى، تعلَّم.
- ما استعمل في الظن واليقين، وهي: ظن، حسب ، نال، رأى

أفعال التحويل ،أو التصيير، وهي: صيَّر، أصار ،جعل، وهب، ردَّ، ترك، تخن، اتخذ[1].

2- حكمهـــــــــا: هذه الأفعال إذا جاءت للمعنيين المذكورين (فعل قلبي، أو تحويلي) ودخلت على المبتدأ والخبر نصبتهما على أنهما مفعولات، نحو: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾، جعل بمعنى "ظن"، نصبت مفعولين: (الملائكة) و(إناثا) . نحو:﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾.

[1] الجديع ،عبد الله بن يوسف،المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ،الجديع للبحوث والاستشارات ،ليدز ،ط3، ت 1428هـ،2007م، ص81.

وجد بمعنى علم، وتيقن نصبت مفعولين : (أكثر)و (فاسقين).ونحو: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ جعل بمعنى صيَّر نصبت مفعولين : الضمير (الهاء) و(قرآنا).ونحو:﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ، وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ ،يرون بمعنى يظنون ونراه بمعنى نعلمه، وقد نصبتا مفعولين :الضمير الهاء في الفعلين و (بعيدا) و(قريبا).ونحو:﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾، فنصبت "أظن" الكاف ومثبورا".

والمفعولات في هذه الأمثلة أصلها مبتدأ وخبر ،والجملة فعلية[1].

2.5– المسائل المطروحة في الموضوع الخامس من المقرر:

المسألة 1: أنواع ظن وأخواتها

المسألة 2: حكمها

3.5– ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الخامس:

1– أنواع ظن وأخواتها:

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

2– حكمها:

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضَاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَداً وَخَبَرَا

4.5– التعليـــــــــق:

من خلال هذه الدراسة لـــ: ظن وأخواتها يتضح أن ابن مالك قد استوفى ذكره لجميع المسائل المطروحة في المقرر وهي أنواع ظن وأخواتها وحكمها ،وهذا ما تم ذكره في المقرر.

[1] المرجع السابق، ص82.

6- الموضوع السادس أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

1.6 – عرض محتوى الموضوع السادس:

ويغلب عليها اسم (أفعال المقاربة) أو (كاد وأخواتها) وهي ناسخة مثل كان تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها فالجملة الواقعة فيها هذه الأفعال إذن جملة اسمية.

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- **أفعال المقاربة:** وأشهرها كاد و أوشك وكرب ،ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها. مضارع ،والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن ،فتقول: أوشك زيد أن يصل.

أوشك: فعل ماض ناقص مبني على الفتح

زيد: اسم أوشك مرفوع بالضمة الظاهرة

أن: حرف نصب

يصل: فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أوشك.

ب- **أفعال الشروع:** وتفيد معنى البدء في الفعل الذي هو خبرها ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع أيضا ،وأشهر هذه الأفعال، شرع طفق، أنشأ ، أخذ، علق، هبَّ، هلهل، جعل، ويمنع اقتران خبرها بأن فتقول:شرع زيد يقرأ .

شرع:فعل ماضي ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

زيد: اسم تشرع مرفوع بالضمة الظاهرة

يقرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير متستر جوازا تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر شرع.

ت- **أفعال الرجاء:** وتفيد معنى الرجاء في حصول الخبر وخبرها أيضا جملة فعلية فعلها مضارع وأشهرها : عسى، حرى، اخلولق.

عسى: لا يجب اقتران خبرها بأن بل هذا هو الغالب ، فتقول: عسى زيد أن يوفق.

عسى: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح المقدر معنى من ظهوره التعذر.

زيد : اسم عسى مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف نصب.

يوفق: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى.

أما حرى واخلولق، فيجب اقتران خبرهما بأن فتقول: حرى زيد أن يوفق، اخلولق زيد أن يوفق. على الإعراب السالف[1].

2.6- المسائل المطروحة في الموضع السادس من المقرر

المسألة1: أفعال المقاربة

المسألة 2:أقسامها

3.6- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع السادس

1- أفعال المقاربة:

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهذَيْنِ خَبَرْ

2- أقسامها:

وَكَعَسَى حَرَى وَلكِنْ جُعِلاَ خَبَرُهَا حَتْمَاً بِأَنْ مُتَّصِلاَ

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي،ص ص136-138.

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَ أوِ تَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الْشُّرُوع وَجَبَا

4.6- التعليـــــــــق:

بعد الدقة والملاحظة يتضح لنا أن ابن مالك قد تحدث عن هذه الأفعال الناسخة للابتداء وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا.

كما نلاحظ تطابقا مع ما ذكر في المقرر وما ذكر في الألفية ولكن دائما نلاحظ أن ابن مالك يعتمد على الإيجاز بشكل أكبر.

7-الموضوع السابع: المجرورات:الأنواع والدلالات

1.7- عرض محتوى الموضوع السابع:

✓ **المجرور بحروف الجر:**

1- تعريف حروف الجر: وهي حروف محددة لا محل لها من الإعراب تكسب الجملة معنى من خلال التركيب ،أي يتمم معنى الجملة ، وتقوم بربط الأسماء بأسماء مثل الطالب في المدرسة، وربط الأسماء بالأفعال مثل: جئت إلى المدرسة[1].

2- حروف الجر وهي: من ، إلى ، في ، عن، على ،اللام، الكاف، الباء، الواو، التاء، حتى، مذ، منذ، رب، خلا، عدا، حشا[2].

[1] www.startimes.com.06/03/2017.

[2] www.mowdoo3.com.06/03/2017.

3- معانيها: تنقسم إلى قسمين:

أ- ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة جميعا :وهي: من- إلى – عن –على- في –الباء –اللام.

- من:الجر بـــ"من" نحو: ومنك ومن نوح

ومن معانيها الابتداء نحو قوله تعالى:﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾، وكذلك التبعيض: (أي معنى البعض).

نحو: أخذت من الكتب أي بعضها.

ونحو: أنفقت من الدراهم أي بعضها.

- إلى: الجر بـــ"إلى" نحو قوله عز شأنه: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، ومن معانيها انتهاء الغاية في الزمان نحو، ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ أو في المكان نحو :سرت من بيتي إلى عملي.
- عن: الجر بـــ " عن" نحو قوله تعالى:﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، ومن معانيها المجاورة أي البعد نحو: سافرت عن بلدي، أي باعدته.
- على: الجر بـــ" على" نحو قوله تعالى:﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ومن معانيها الاستعلاء وهو كون الشيء فوق الشيء ويكون حسبا نحو : ركبت على الفرس أي فوقه .

أو معنويا نحو قوله تعالى : ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾.

- الجر بـــ"في " نحو قوله تعالى :﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ ونحو قوله تعالى أيضا:﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾. ومن معانيها الظرفية وهي أما : مكانية نحو قوله جل شأنه:﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾. أو زمانية نحو : في أربعة أيام.، وتأتي للتعليل نحو: دخلت النار امرأة في هرة حبستها.
- الياء: الجر بالياء نحو قوله جل وعلا:﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ، ومن معانيها الإلحاق وهو اتصال شيء بشيء وهو أما حقيقي : أي يصل العامل إلى المجرور حقيقة بأن يمارسه بنفسه نحو أمسكت بيدك،

أو مجازي وهو أن يمارس العامل ما يقرب من المجرور نحو: مررت بأخيك، أي ألصقت مروري بمكان قريب من أخيك.وتأتي للاستعانة نحو: كتبت بالقلم.

- اللام: الجر باللام نحو قوله تعالى:﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ومن معانيها الملك: نحو قوله تعالى:﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ وتأتي للتعليل نحو : جئت لأكرمك.

ب- ما يجر الأسماء الظاهرة فقط:وهي التاء،حتى، من، منذ، رب.

- الكاف:الجر بالكاف نحو قوله تعالى:﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ومن معانيها التشبيه نحو قوله تعالى:﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾.
- حتى: الجر بـ حتى: نحو قوله تعالى:﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ومن معانيها الانتهاء نحو: أطلب العلم حتى الممات .
- الواو: الجر بالواو نحو تعالى: ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ ومن معانيها تكون للقسم نحو قوله جل شأنه: ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾
- التاء: الجر بالتاء نحو قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ ومن معانيها تكون للقسم نحو قوله تعالى:﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾
- مذ ومنذ : الجر بهما نحو:ما رأيت محمد مذ يوم العيد، ونحو: ما كلمت أخاك منذ شهر.
- يشترط في عملهما أن يكون فعلا ماضيا منفيا ويشترط في مجرورهما أن يكون اسم زمان.
- رب: الجر بـ"رب" نحو : رب يمين لا تصعد إلى الله اليوم ومن معانيها التقليل نحو: رب حال انصح من مقال وتدل على التكثير نحو : رب أخ لم تلده أمك.

4- أقسام حروف الجر: تنقسم حروف الجر إلى:

أ- **أصلي**: وهو الذي يفيد معنى ويحتاج إلى متعلق نحو: حضر المسافر من المدينة.

- حرف الجر (من) ربط الفعل (حضر) بالاسم الجر و (المدينة) نحو : اذهبوا بسلام
- حرف الجر (الباء) ربط الفعل (اذهب) بالاسم المجرور (الصلاة)

وخلاصة القول أن هذه الحروف لا يمكن الاستغناء عنها إعرابا ولفظا لان المعنى يتوقف عليها وحذفها من الكلام يضر الكلام.

ب–زائد:وهو الذي لا يفيد معنى ولا يحتاج إلى متعلق وحذفه من الكلام ولا يضر به ، وهي لتأكيد المعنى وتوضيحه ، نحو: ما عوقب من أحد لا تظلم من أحد. ونحو: هل من خالق غير الله؟

الجملة مسبوقة ينهي أو نفي أو استفهام ولو حذفنا حر الجر (من) ونطقنا الجملة بدونها تجد أن المعنى لا يتغير وهذا يدل على أن حرف الجر (من) زائد وان حذفه من الكلام لا يضر به وإنما زيادته للتأكيد، ولما كانت(من) زائدة فانه لا متعلق لها.

ج–الشبيه بالزائد:

1* وهو الذي يفيد معنى في الكلام ولا يحتاج إلى متعلق .

2* سمي شبيها بالزائد لأنه يدل على معنى التقليل أو التكثير وهذا المعنى متوقف على ذكر الحرف ولو حذفناه من الجملة لضاع معنى التقليل والتكثير.

3* وهو يشبه الحرف الأصلي في أنه له معنى ويشبه الحرف الزائد في انه لا يحتاج إلى متعلق نحو: رب صمت خير من كلام.

ولو حذفنا (رب) لضاع معنى التقليل أو التكثير وتجر (رب) ما بعدها لفظا ويعرب مبتدأ مرفوع تقديرا مجرورا محلا[1].

[1] الخويكي، زين كامل ، قواعد النحو والصرف ،دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، الاسكندرية، مصر،دط، دت، 2001م، ص212- ص219.

✓ ***الجر بالإضافة:**

1- **تعريفها:** وهي ضم كلمة إلى أخرى بتنزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى ، والقصد منها تعريف السابق باللاحق ، أو تخصيصه به ، أو تخفيفه نحو: كتاب الأستاذ[1].

أقسامها: تنقسم بالإضافة إلى قسمين رئيسين: معنوية ولفظية.

أ- الإضافة المعنوية: هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص كما تقدم وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة وتكون الإضافة المعنوية على معنى أحد أحرف الجر الثلاثة.

- اللام المفيدة للملك أو الاختصاص نحو دار: دار لي
- من البيانية وذلك حين يكون المضاف إليه جنسا للمضاف نحو:

هذه عصا خيزران *** هذه عصا من خيزران

- في الظرفية وذلك حين يكون المضاف إليه ظرفا في المعنى المضاف نحو، اتبعيني سهر الليل وحراسة الحقول سهر في الليل وحراسة في الحقول.

هذا ومتى أطلقت الإضافة أريد بها الإضافة المعنوية.

ب- الإضافة اللفظية: هذه الإضافة ليست على معنى حرف من حروف الجر ، وإنما هي نوع من التخفيف اللفظي فحسب وتكون بإضافة مشتق لاسم فاعل أو مبالغة واسم مفعول أو صفة مشبهة إلى معموله مثل ، حضر مكرم الفقير ، وشارب العسل، مر بي رجل معصوب الرأس، صاحب امرأ حسن الخلق. وأصل هذه الإضافات ، مكرم الفقير ، شراب عسلا، معصوب الرأس منه، حسنا خلقه وبالإضافة يحذف التنوين وما يقوم مقامه فيخفف اللفظ.

[1] www.altuwarih.com.1-4-2017.

2- أحكامها: لها ثلاثة أحكام:

كثيرا ما يحذفون المضاف ويقيمون المضاف إليه مقامه في الجملة عند ظهور المعنى وعدم الالتباس نحو قرر المجلس البيع ، استفت حيك، والأصل قرر أهل المجلس، استفت سكان حيك، وكذلك قد يحذفون المضاف من جملة إذا سبق له ذكر في جملة مماثلة نحو، مأكل بيضاء شحمة، ولا سوداء نمرة،والأصل ولا كل سوداء ونحو، ليس التسليم رأي الموافقين ولا المخالفين، والأصل ولا رأي المخالفين. قد يكون في الكلام إضافتان المضاف إليه فيهما واحد فيحذفونه من الإضافة الأولى اكتفاء بوجوده في الثانية فهذه الجملة "حضر مدير المدرسة ومعلموه" يختصرونها على الشكل الآتي، حضر مدير ومعلموا المدرسة" والفصيح الأول وإنما يضطر إلى الثاني الشاعر أحيانا. قد يكسب المضاف من المضاف إليه التذكير أو التأنيث فيعامل معاملة المضاف إليه مثل ،محبة الوالد نفعك، وحب الديار منحتك المغامرة. و"محبة مؤنثة لفظا لكنها عوملت معاملة المذكر لأن المضاف إليه كذلك و"حب" مذكر لفظا عومل معاملة المؤنث لأن المضاف إليه الديار مؤنثة[1].

2.7-المسائل المطروحة في الموضوع السابع من المقرر

المسألة 1: تعريف المجرور بحروف الجر

المسألة 2: حروف الجر

المسألة 3: معانيها

المسألة 4: أقسامها

المسألة 5: تعريف الجر بالإضافة

المسألة 6: أقسامها

[1] www.islamguiden.com.1-4-2017.

المسألة 7: أحكامها

3.7– ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع السابع

1– حروف الجر:

هَاكَ حُرُوْفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

2– معانيها:

بِالْظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالْتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّ مُنَكَّرَا وَالْتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِىءْ فِي الأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ

وَزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ

لِلانْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيْلٍ قُفِي

وَزِيْدَ وَالْظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ الْسَّبَبَا

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا الْتَّعْلِيْلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيْدٍ وَرَدْ

وَاسْتُعْمِلَ اسْمَاً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

3- أقسامها:

وَاسْتُعْمِلَ اسْمَاً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيْدَ مَا فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

وَزِيْدَ بَعْدَ رُبَ وَالْكَافِ فَكَف وَقَدْ تَلِيْهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَف

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

4- تعريف الجر بالإضافة:

نُونَاً تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضِيْفُ احْذِف كَطُوْرِ سِيْنَا

وَالْثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْو مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ إلاَّ ذَاكَ والْلاَّمَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّ لاَ أَوْ أَعْطِهِ الْتَّعْرِيْفَ بِالَّذِي تَلاَ

5- أقسامها:

وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالْثَّانِ كَالْجَعْدِ الْشَّعَرْ

4.7- التعليـــــــــق:

جميع المسائل ذكرت بعدما قمنا بدراستها ، لكن لم يذكر المسألة الأول تعريف حروف الجر وذكر حروف الجر ومعانيها وأقسامها وتعريف الجر بالإضافة وأقسام الإضافة أما المسألة الأخيرة المتعلقة بالجر بالإضافة التي هي أحكام الإضافة لم يتطرق إليها ابن مالك.

8- الموضوع الثامن:حروف العطف الأنواع والدلالات:

1.8- عرض محتوى الموضوع الثامن

1- مفهوم العطف:

العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة ويأتي العطف لمفرد على مفرد ولجملة على جملة. والتابع الذي يقع بعد حرف العطف يسمى " معطوفا " والمتبوع الذي يقع قبله يسمى " معطوفا عليه" ويعرب المعطوف عليه حسب موقعه في الجملة ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب رفعا أو نصبا أو جرا في الأسماء ورفعا أو جرا محلا في الجمل. ويعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر والضمير المنفصل على الضمير والضمير المنفصل على الضمير المنفصل. ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل مع وضع فاصل هو ضمير منفصل بين الضمير المتصل والاسم الظاهر ، قبل حرف العطف في حالة الرفع فقط نحو قوله تعالى:﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾.

وحروف العطف هي : الواو والفاء وثم، أو، و أم لا لكن بل حتى[1] .

والعطف باختصار في النحو هو إتباع لفظ لآخر بواسطة حرف.

ففي تركيب العطف يوجد تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف لتؤدي جملة العطف معنى خاص

[1] سليمان فياض ، النحو العصري ،مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1 ،1995م، ص ص162-163.

2-أنواع العطف :

العطف نوعان: عطف بيان وعطف نسق وفيما يلي بيانهما:

أ- عطف البيان:

- هو تابع جامد ،يشبه النعت يكشف عن المراد كما يكشف النعت ، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها[1].
- أو هو تابع من غير واسطة ، وجامد أشهر من متبوعه يذكر ليوضحه إذا كان معرفة ، أو ليخصصه إذا كان نكرة ، نحو: حضر صاحبك خالد ، لبست ثوبا جبة[2].
- أو في تعريف آخر ، أنه تابع جامد يخالف متبوعه في لفظه ويوافقه في معناه المراد منه الذات مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة وتخصيصهما إن كان نكرة[3].

ويجب أن يطابق متبوعه في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.

ومن عطف البيان ما يقع بعد"أي" و" أن" التفسيريتين،غير أن "أي" تفسر بهما المفردات والجمل و "أن" لا يفسر بهما إلا الجمل المشتملة على معنى القول دون أحرفه كقولك :" رأيت ليثا ، أي أسدا" و" وأشرت إليه أي اذهب" وقولك:" كتبت إليه أن عجل بالحضور"[4].

[1] مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية، ص574.
[2] راجي الأسمر ،علم النحو، ص71.
[3] عباس حسن، النحو الوافي ،ج3، مطابع دار المعارف ،مصر، دط،1975، ص541.
[4] مصطفى الغلاييني ،مرجع سابق، ج1، ص574.

ب- عطف النسق:

- هو العطف بحرف من حروفه المعروفة ،وسمي نسق لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض[1].
- عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف ، نحو: حضر خالد و أحمد"[2].
- وهو أن يتوسط بين التابع والمتبوع أحد أحرف العطف فيسري إلى التابع إعراب المتبوع رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما نحو: قرأ الطلاب فالطالبات ثم الأطفال، جارنا لا يقرأ ولا يكتب أود أن تقرأ وتكتب مررت بالحداد فالتجار[3].
- وقد عرف في موضع آخر ، بأنه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي تسعة احرف: الواو، الفاء، ثم ، حتى، أم، با، او ، لا، لكن،وتنقسم الى قسمين هما:

1- ما يقتضي التشريك المطلق في اللفظ والمعنى ،أي في الإعراب والحكم وهي ستة أحرف: "الواو، الفاء ، ثم، حتى، ام، و او" وتكون "ام و او" للتشريك المطلق في غير افادتهما الإضراب وإلا كانتا للتشريك في اللفظ فقط.

2- ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط ، أي الإعراب فقط دون الحكم ، وهي ثلاثة:" بل،لكن، لا".

3- **معاني حروف العطف**: أحرف العطف تسعة: ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معا وهي: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم والثلاثة الباقية تعطي المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم وهي ،بل ،لا، لكن.

[1] فهد خليل زايد، النحو الميسر، دار اليازوري العلمية، الأردن ،دط، 2006م، ص174.

[2] www. drmosad.com.07-02-2017.

[3] سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط، دت، ص315.

– الواو:ومعناها الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب فتعطف الشيء على مصاحبه ، أو على سابقه ، أو على لاحقة ، فإن قلت : (جاء سليم وسعيد) احتمل المعاني الثلاثة السابقة ،إذا يحتمل مجيئهما معا ، أو أن سليما جاء أولا ثم تلاه سعيد،وأن سعيدا جاء أولا ثم تلاه سليم

– الفاء: كالواو تماما إلا أنهما تفيد الترتيب مع التعقيب ،فقولنا (سافر سليم فأحمد) نص على أن المسافر الأول سليم ، وأحمد سافر عقبه لا مهملة بينهما.

– ثم: تفيد الترتيب مع التراخي ، فالجملة (سافر أحمد ثم سليم) تدل على أن سليما سافر بعد أحمد بمهلة متراخية

– حتى: تفيد الغاية والعطف بها قليل[1].

– أو : ولها معاني كثيرة منها: التخيير، مثل :" أدخل كلية الطب أو التربية". والإباحة مثل:" جالس محمدا أو خالدا" ، والتقسيم مثل "الكلمة اسم أو فعل أو حرف" الشك مثل : حضر علي أو محمد إذا كنت شاكا في الحاضر منهما أما إذا كنت تعلم الحاضر فتكون للإبهام إذا أردت الإبهام على السامع والإضراب كقوله:"كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية"

– لكن: وتفيد تقرير الحكم لما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها بشرط ان تقع بعد نفي أو نهي :مثل "لا تضرب بالضعيف لكن القوي"

– لا : تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه بشرط أن يكون الكلام قبله مثبتا لا منفيا ، فلا يعطف بها بعد النفي كما لا يعطف ب لكن بعد الإثبات تقول:" ينجح المجتهد لا المهمل"[2].

– أم : تدل على المعادلة لهمزة التسوية مثل ، سؤال الناس مذلة وهوان سواء أكان المسؤول قريبا أم غريبا.

وقد يراد بالهمزة وأم تعيين شيء من شيئين نحو: أعمك مسافر أم أبوك.

[1] ياسر خالد سلامة، ،نهى عيد أبو نويرة، النحو العربي الميسر، دار جرير للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 1425هـ،2005م،ص150-152.
[2] محمد علي أبو العباس ،الإعراب الميسر، ص124-125.

-بل: معناه الإضراب ونفي ما قبله نحو، شكرت أخاك بل أباك[1] .

2.8- المسائل المطروحة في الموضوع الثامن من المقرر:

المسألة 1: العطف

المسألة 2: انواع العطف

المسألة 3: معاني حروف العطف

3.8- ما ذكر في الألفية في الموضوع الثامن:

1- العطف

لَلعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَو نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

2- أنواع العطف / عطف البيان

لَلعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَو نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شبْهُ الصِّفَهْ حَقِيْقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

فَأَولِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

وَصَالِحَاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ البَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالمرْضِي

[1] علي رضا،المختار في قواعد الإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت،دط، دت، ص294-296.

3- عطف النسق:

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدَ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

فَالعَطْفُ مُطْلَقَاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ أو كَفِيك صِدْقٌ وَوَفَا

وَأَتْبَعَتْ لَفْظَاً فَحَسْبُ بَل وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤ لكِنْ طَلاَ

4- معاني حروف العطف:

فاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقَاً أَو لاَحِقَاً فِي الحُكْمِ أَو مُصَاحِبَاً مُوَافِقَاً

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هذَا وَابْنِي

وَالفَاءُ لِلتَّرْتِيْبِ بِاتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيْبِ بِانْفِصَالِ

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَه عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

بَعْضَا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلَ وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الَّذِي تَلاَ

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَو هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيَ مُغْنِيَهْ

وَرُبَمَا أُسقِطَتِ الهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا المعْنَى بِحَذْفِهَا أمِنْ

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَل وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ باو وَأَبْهِمِ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضَاً نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ إِذَا لَمْ يُلفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

وَمِثْلُ أَو القَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ

وَأَولِ لكِنْ نَفْيَاً أو نَهْيَاً وَلاَ نِدَاءً أو أَمْرَاً أوِ اثْبَاتَاً تَلاَ

4.8- التعليــق:

جميع المسائل ذكرت ، بعد ما قمنا بتصنيفها و أتضح لنا أن جميع المسائل المطروحة قد تطرق إليها ابن مالك وهي تعريف العطف وأنواع العطف ومعاني حروف العطف .

ونلاحظ أن ابن مالك عندما صنف أنواع العطف خصص لكل نوع أبياتا تطابقها أي ذكر كل عنوان بأبياته.

9- الموضع التاسع التعريف والتنكير:

1.9- عرض محتوى الموضوع التاسع

1.1.9- المعرفة:

1- **مفهوم المعرفة:** وهي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص ، وهي اسم يدل على شيء بعينه وهي سبعة انواع : العلم ، المعرف بالنداء(المنادى)، الضمير واسم الاشارة، والمعرف بأل ، واسم الموصول ، والمضاف إلى معرفة[1].

2-**أنواع المعارف:** للمعرفة سبعة أنواع وهي كالآتي:

أ- العلم: وهو الذي وضع لتعيين مسماه بذاته ، دون الحاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه وهو ثلاثة أنواع:

- اسم : مثل، محمد، أحمد، فاطمة، عائشة
- اللقب: غلب على ذات معينة حتى قام مقام الاسم مثل، الرشيد، الناصر، المأمون بحيث لو أطلق هذا اللفظ دون ذكر الاسم ، يقوم مقامه في الدلالة عليه واللقب في اللغة هو ما أشعر بالمدح أو الذم.

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبيان،دط،دت، ص78.

- الكنية: وهي كل مركب اضافي بدئ ب" أب " او "ام" مثل ، ابو بكر ، ابو الحسن، ام الخير[1].

ب–المعرف بالنداء: وهو نوع من انواع المعرفة المعرف بالنداء ،وهو نكرة قصدت بالنداء ، نحو يا مسافر اسرع ، ويا استاذ احترس[2].

جـ– الضمائر:

1- الضمير :اسم يكنى به عن المتكلم ، أو المخاطب، أو الغائب وله صيغة ثابتة للفرد ، أو المثنى أو الجمع وفي الاتصال بما قبله أو الانفصال عنه بالأسماء والأفعال والحروف.

2- أنواع الضمائر: الضمائر نوعان

- ضمائر بارزة: تظهر وتلفظ في الكلام وهي قسمان:

/ ضمائر بارزة منفصلة، مثل، ضمائر المتكلم، والمخاطب والغائب

/ ضمائر بارزة متصلة مثل، مثل تُ، نَا ، تِ، ن،ى،...إخ

- ضمائر مستترة: لا تظهر ولا تلفظ في الكلام ،لكنها تقدر بضمائر بارزة منفصلة ،وليس لها للضمائر المستترة سوى الضمائر الآتية "انا ،نحن، انت، هو، هي"[3].

د–اسم الاشارة : النوع الثالث من أنواع المعرفة : اسم الإشارة ، وهو ما يشار إلى مفرد أو مثنى أو جمع فيقال في المفرد ، هذا للمذكر، وهذه وهاته للمؤنث ، ويقال للمثنى هذان للمذكر وهاتان للمؤنث.

ويقال في الجمع :هؤلاء للمذكر والمؤنث من العقلاء وغيرهم واستماله في العقلاء أكثر وأما غير العقلاء فيكثر فيه استعمال اسم الإشارة للمفرد المؤنث فيقال هذه ميادين فسيحة.

واسم الإشارة في الحقيقة هو ذا، ذه، أولاء من غير هاء ، ولكن جاءت هذه الهاء للتنبيه[4].

---

[1] محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف، دار الإمام مالك للكتاب،دط،دت،ص61.

[2] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص112.

[3] سليمان فياض، مرجع سابق، ص27-30.

[4] محمد بكر إسماعيل، مرجع سابق، ص57-58.

هـ- التعريف بأداة التعريف (أل): وهو يتم في الحالات الاتية:

- إذا أريد بالمعرفة الحقيقية نفسها: أي بصرف النظر عما ينطوي تحتها من إفراد كقولك :الرجل أفضل من المرأة ، الكل أعظم من الجزء ، الحرير أفضل من القطن.

وتسمى اللام في هذا الاستعمال لا الحقيقة أو لام الجنس.

- إذا أريد بالمعرفة بعض مبهم من إفراد الحقيقة كقوله تعالى:﴿ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾.فأل في الذئب تدل على أن يعقوب عليه السلام كان يخشى أن يأكل يوسف ذئب ما من إفراد حقيقة الذئب ،ومثل لام الذئب، لام الغراب في قول الشاعر:

ومن طلب العلوم بغير كد *** سيدركها متى شاب الغراب.

وتسمى اللام في هذا الاستعمال لام العهد الذهني.

- إذا أريد بالمعرفة حصة معينة من الحقيقة كقوله تعالى :﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾وكما إذ قال لك قائل : جائني رجل من قبيلة كذا ورجلان من قبيلة كذا ،فقلت له ،الرجل أعرفه والرجلان أعرفهما فاللام في هذا الاستعمال تسمى لام العهد الخارجي.
- إذا أريد بالمعرفة العموم والاستغراق بحسب الحقيقة أو بحسب العرف:

فالأول كقولك: الغيب يعلمه الله، وقوله تعالى:﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

والثاني: مثل قبل العمال ووزير العمل وقابل القضاة وزير العدل فالاستغراق هنا ليس استغراقا على الحقيقة[1].

[1] ينظر، عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الإصطلاحية ،دار الفكر العربي،القاهرة، ط3، 1412م،1992م، ص221-222.

و- الاسم الموصول: وهو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى" صلة موصول" وألفاظه هي:

- الذي: للمفرد المذكر مثل، الذي رافق النبي عليه الصلاة السلام في الهجرة أبو بكر الصديق، والغار الذي اختفيا فيه غار ثور
- التي: للمفرد المؤنث،مثل، التي وقفت الى جانب الرسول في الشدة زوجه خديجة
- اللذان: للمثنى المذكر مثل، اللذان ضرب بعدلها المثل، عمر بن الخطاب، عمر بن عبد العزيز.
- اللتان: للمثنى المؤنث، مثل اللتان وضعتا اللغم في طريق العدو فدائيتان جريئتان.
- الذين: لجمع الذكور مثل قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾.
- اللاتي واللائي: لجمع الإناث مثل ،اللاتي ظفرن بجوائز الدولة لهن إنتاج أدبي وعلمي رائع.
- من للعاقل مذكرا أو مؤنثا ، مفردا ، أو مثنى أو جميعا ، مثل :أطمئن إلى من يصدق النصح أطمئن إلى من تصدق النصح.
- ما : لغير العاقل مذكرا او مؤنثا ، مفردا ، أو مثنى أو جميعا ،مثل، نشرت الصحيفة ما نقلت لها من نبأ وما من نبأ أو ما نقلت لها من نبأين أو ما نقلت لها من أنباء[1].

صلة الموصول : صلة الموصول تكون جملة دائما :فعلية كما في الأمثلة السابقة أو اسمية مثل قول جل وعلا:﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

ويشترط في جملة الصلة أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول ، ويطابقه في النوع والعدد ، ويسمى هذا الضمير (العائد) وقد يحذف العائد إذا فهم مع حذفه، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل مثل قوله تعالى:﴿ وَاللَّه يَعْلَم مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[2].

[1] يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية، في النحو والصرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهر، دط ، 1415هـ،1994م ، ص16-17.
[2] المرجع نفسه، ص17-18.

ز: **المضاف الى معرفة**:تؤدي الإضافة إلى تعريف الاسم النكرة عن طريق إضافته إلى معرفة وتتكون من المضاف والمضاف إليه ، نحو كتاب النحو مفيد.

- نوعا الإضافة: الإضافة في اللغة العربية نوعان ، ونقدم عرضا لهما من خلال بعض الأمثلة التوضيحية:

- أولا: الاضافة المحضة: وتفيد هذه الإضافة التخصيص والتعريف ، وتسمى أيضا معنوية أو حقيقية ويكون فيهما المضاف أحد الأسماء الجامدة كالمصادر وأسماء المصادر وبعض الظروف أو يكون من المشتقات الشبيهة بالجوامد مثل اسم الزمان أو اسم المكان أو اسم الآلة.
- ثانيا : الإضافة غير المحضة وهي ما يكون المضاف فيها اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وتسمى إضافة (لفظية)[1].

2.1.9- المسائل المطروحة في الموضوع التاسع من المقرر

المسألة 1: مفهوم المعرفة

المسألة 2: أنواع المعارف

3.1.9- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع التاسع

1- مفهوم المعرفة:

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلاَمِ وَالَّذِي

2- أنواع المعرف:

أ- الضمير

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أوْ حُضُورِ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيْرِ

[1] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص242-243.

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا وَلاَ يَلِي إلاَّ اخْتِيَاراً أبَدَا

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْني أكْرَمَكْ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيْهِ مَا مَلَكْ

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

لِلرَّفْعِ وَالْنَّصْبِ وَجَرَ نا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالْنُّوْنُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

وَمِنْ ضَمِيْرِ الْرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَافْعَلْ أوَافِقْ نَغتَبِطْ إذْ تُشْكرُ

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ وَأَنْتَ وَالْفُرُوْعُ لاَ تَشْتَبِهُ

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلاَ إيَّايَ وَالْتَّفْرِيْعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيء الْمُنْفَصِلْ إذَا تَأَتَّى أنْ يَجِيء الْمُتَّصِلْ

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاء سَلْنِيْهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيْهِ وَاتِّصَالاَ أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ

وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاَ وَقَدْ يُبِيْحُ الْغَيْبُ فِيْهِ وَصْلاَ

وَقَبْلَ يَا الْنَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ نُوْنُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّراً

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفِي

ب- العلم:

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقٍ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

وَاسْمَاً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وَإِنْ يَكُوْنَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمَاً وَإِلاَّ أَتْبِعِ الذي رَدِفْ

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَال كَسُعَادَ وَأُدَدْ

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

وَوَضَعُوَا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ كَعَلَم الأَشْخَاصِ لَفْظَاً وَهْوَ عَمْ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجرَهْ

ت – اسم الاشارة:

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

وَبِأُوْلَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَاً وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بِالْكَافِ حَرْفَاً دُوْنَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

وَبِهُنَا أَوْ هُهُنَا أَشِرْ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّاد

د- الموصول:

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيْهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ وَالنُّوْنُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ

وَالْنّوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضَاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الأَلَى الَّذِيْنَ مُطْلَقَا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعَاً نَطَقَا

بِاللاَّتِ وَاللاّءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَالَّلاءِ كَالَّذِيْنَ نَزْرَاً وَقَعَا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّء شُهِرْ

وَكَالَّتِي أيضا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ أَوْمَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلاَمِ

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعَدَهُ صِلَهْ عَلَى ضَمِيْرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَهْ

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ

وَصفَةٌ صَرِيْحَةٌ صِلَةُ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ

أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيْرٌ انْحَذَفْ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقَاً وَفِي ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيْرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلَ جَرْ كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَر

هـ- المعرف بأداة التعريف :

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيْفٍ أَوِ الَّلامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمَاً كَالَّلاتِ وَالآنَ وَالَّذِيْنَ ثُمَّ الَّلاتِ

وَلاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ الْنَّفْسَ يَا قَيْسُ الْسَّرِي

وَبَعَضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالْنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

وَقَدْ يَصِيْرُ عَلَمَاً بِالْغَلَبَهْ مُضَاف أَوْ مَصْحُوْبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنَ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِ

4.1.9- التعليـــــــــــق:

نجد أن ابن مالك قد ذكر جميع المسائل المذكورة في المقرر فيما يخص جانب المعرفة حيث أننا وجدناه قد ذكر بيتا خص فيه تعريفا للمعرفة ومن جهة ثانية وجدنا أبياتا في الألفية تتحدث وتصف أنواع المعارف المذكورة سالفا ، وهذا يوضح أن ابن مالك استوفى جميع جوانب هذا الموضوع

2.9- عرض محتوى الموضوع التاسع

1.2.9- النكرة:

1- **تعريف النكرة** :اسم النكرة هو اسم يدل على غير معين ، أو هو كل اسم شائع في جنسه ولا يختص به واحد دون آخر وتقريبه: كل اسم صلح دخول الألف واللام عليه والملاحظ أن من علامات النكرة ، التنوين[1].

2- **أقسامها**: تنقسم النكرة إلى القسمين التاليين:

أ- ما تقبل (أل) التعريف وتؤثر فيها نحو:رجل = الرجل

ب- ما يقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف نحو(ذو) الواقعة موقع كلمة (صاحب) القابلة لــ(أل) المؤثرة للتعريف فيها عندما يقال (الصاحب)[2].

2.2.9- المسائل المطروحة في الموضوع التاسع من المقرر

المسألة 1: تعريف النكرة

المسألة 2: أقسامها

3.2.9- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع التاسع:

1- أقسام النكرة:

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَاً أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

[1] إبراهيم قلاتي، مرجع سابق، ص439.

[2] عبد الهادي الفضلي مختصر النحو، دار الشروق ،جدة السعودية، ط7، 1407هـ-1980م، ص43.

4.2.9- التعليـــــــــق:

في هذا الجزء من الموضوع اتضح لنا أن ابن مالك لم يخص أبياتا من الألفية لتعريف النكرة فقد اكتفى فقط بذكر أقسامها كما هو مذكور أعلاه في هذه الصفحة.

10- الموضوع العاشر: الأسماء المبهمة

1.10- عرض محتوى الموضوع العاشر

1- **اسم الإشارة:** اسم الإشارة هو اسم يدل على مسمى وإشارة إليه

نحو هذا سعيد ، فإن لفظ "هذا" دل على ذات سعيد وعلى الإشارة إلى هذه الذات ، حيث اقترنت الدلالة بالإشارة .

حيث أن الإشارة هي عمل حسي ،أما المشار إليه ، أي مدلول اسم الإشارة فقد يكون حسيا وقد يكون معنويا كقولك : هذه فكرة جيدة ، واسم الإشارة كالموصول اسم مبهم والمقصود بإبهامه أنه يقع على كل حيوان ونبات وجماد ، ولا يزول إبهامه إلا بالإشارة الحسية المقترنة بلفظه.

أ- أقسام اسم الاشارة: تنقسم اسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى قسمين:

القسم الأول: ينظر فيه إلى المشار إليه باعتبار الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والعقل وعدمه وهو خمسة أواع:

- المفرد المذكر مطلقا أي عاقلا وغير عاقل "ذا" نحو: هذا رجل وهذا كتاب.
- المفردة المؤنثة عاقلة وغير عاقلة عشرة أسماء ، خمسة منها تبدأ بالذال وهي: ذي، ذِهْ، ذِهِ، باختلاس الكسرة ، وذه بإشباع الكسرة وذات وخمسة تبدأ بالتاء وهي : تي، تا، تِهْ، باختلاس الكسرة، وتِهِ بإشباع الكسرة ، نحو، هذه الطالبة مجتهدة، وهاتِه القصيدة رائعة.

- وللمثنى المذكر مطلقا: ذان رفعا، وذين نصبا وجرا نحو، هذان الكتابان جيدان، وإقرأ هذين الكتابين، واستمتع بقراءة هذين الكتابين.حيث يعرب اسم الإشارة الدال على المذكرين إعراب المثنى[1].
- للمثنى المؤنث: تان رفعا ، وتين نصبا وجرا نحو، هاتان الصديقتان وفيتان ، وأحب هاتين الصديقتين ، وأعتز بهاتين الصديقتين.
- وللجمع مطلقا سواء كان مذكرا أو مؤنثا وعاقلا أو غير عاقل : أولاء: نحو هؤلاء أصدقائي ، وهؤلائي صديقاتي.

القسم الثاني: ففي هذا القسم ينظر إلى المشار إليه من ناحية القرب والبعد وهو على ثلاثة أنواع وهي:

- فإن كان المشار إليه قريبا أشير إليه بما ليس فيه كاف ولا لام نحو، هذا كتابي وخذ هذه الورقة
- وإن كان متوسطا بين القرب والبعد أشير إليه بما فيه كاف الخطاب وحدها نحو ،ناولني ذاك الكتاب وتيك العلبة.
- وأن كان بعيدا أشير إليه بما فيه لام البعد وكاف الخطاب بعدها نحو ذلك الجبل هو جبل صنين، وتلك السيارة لي.

ومنه فإن لاسم الإشارة ألفاظ كثيرة وهي على النحو التالي :" هذا ،هذه، هاتان، ذاك، ذلك، تيك، ذلك، تلك، هؤلاء، ...إلخ[2].

ومن اسم الإشارة الدال على المكان البعيد : هناك، او هنالك، نحو قولنا: هناك مدرسة محمد، وقوله تعالى:﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.وأما المكان القريب نجد لفظة هنا، نحو ،هنا ملتقى فرعي النيل[3].

ب: أغراض اسم الإشارة: لاسم الإشارة أغراض عدة نذكر منها :

- تميز الشيء المقصود أكمل تميز بالإشارة المحسوسة إليه ،نحو: (أريد هذا) و(بكم ذاك).

[1] محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص231-232.

[2] محمد اسعد النادري، مرجع سابق ، ص232.233

[3] ينظر: يوسف الحمادي وآخرون ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، ص15.

- تنزيل الأشياء المعقولة أو غير المشاهدة منزلة الأشياء المحسوسة المشاهدة نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾.، فالشيطان هنا غير مشاهد ولا محسوس ولكن أشار إليه بقصد استحضار صفاته وعدوانيته للإنسان.
- بيان حال المشار إليه في القرب والبعد ، نحو قوله تعالى:﴿ هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾فهذا من ناحية القرب وأما من ناحية البعد فقوله تعالى:﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ﴾
- التعظيم: فالتعظيم قد يكون بلفظ القريب والبعيد فالمقصود بالقريب هو استحضار عظمة المشار إليه أمام القلوب والعيون ومن ذلك قوله جل شأنه:﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
- التحقير : ويكون بلفظ القريب والبعيد أيضا ؛فلفظ القريب يقصد به استحضار ضعف المشار إليه وحقارته نحو قوله جل وعلا:﴿ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾، وأما البعيد يراد به بعده في الانحدار والانحطاط عن منزلة المشير أو المخاطب نحو قوله تعالى:﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾[1].

2- الاسم الموصول:

أ- تعريفه: وهو كل اسم احتاج إلى صلة وعائد ، ويعين مسماه بواسطة الصلة

ب- الصلة والعائد: صلة الموصول قد تكون جملة خبرية مشتملة على ضمير يعود على الموصول ، مطابق له ظاهر او مستتر يسمى العائد ، وأما قد يكون ظرفا أو جارا ومجرورا مفيدين .

ت- أنواع الاسم الموصول : وهو ينقسم بحسب النوع إلى (التذكير والتأنيث) ومن حيث العدد إلى الإفراد والتثنية والجمع) ، فالاسم الموصول الخاص هو على النحو التالي:

- الاسم الموصول الخاص بالمفرد المذكر:

-الذي : وفيه تأتي الصلة جملة فعلية أو اسمية وأما شبه جملة سواء أكانت ظرفا أو جارا ومجرورا ، نحو قوله تعالى:﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ ،وقوله تعالى أيضا:﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي

[1] أنظر: فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ،1420هـ،2000م، ج1، ص88-89.

هُوَ خَيْرٌ ﴾ وأما شبه الجملة نحو قوله تعالى:﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وهل سافر الضيف الذي عندك؟

- الاسم الموصول الخاص بالمفرد المؤنث:

-التي: نحو قوله تعالى:﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾،اعرني الرواية التي اعجبتك.

- الاسم الموصول الخاص بالمثنى المذكر:

-اللذان، اللذيْن: مثل قوله تعالى:﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ و﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾

-اللتان واللتين: نحو ،كوفئت الممرضتان اللتان ساعدتا المريض ، شكرت الفتاتين اللتين ساعدتا المريض

- الاسم الموصول الخاص بالجمع المذكر:

-الذين: نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾

وقوله أيضا:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[1].

- الاسم الموصول الخاص بالجمع المؤنث:

-اللائي، اللاتي: نحو قوله تعالى:﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ وقوله أيضا:﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾

2-الموصول المشترك: له ألفاظ معينة فتطلق على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ويراعى أيضا فيه العائد (في جملة الصلة) وهذه الألفاظ هي كالآتي:

من :تستعمل للعاقل نحو: شكرت من ساعدني وشكرت من ساعدتني

ما وهي لغير العاقل غالبا وقد تأتي ايضا للعاقل نحو: اعجبني ما اشتريته وقوله تعالى :﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾.

[1] أحمد مختار عمر وآخرون ، النحو الأساسي ، دار السلاسل ،الكويت،ط4، 1414هـ،1994م، ص46-48.

ذا ويشترط فيها أن تسبق بـ(من) أو (ما) الاستفهاميتين ، نحو قوله تعالى:﴿ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ومن ذا فعل هذا[1].

د- أنواع الصلة: يمكن تقسيم الصلة إلى نوعين هما :

1-جملة خبرية: نحو قولك: جاء الصديق الذي كان معنا أمس.

2-شبه جملة : وهي الظرف والجار والمجرور، نحو جاء الذي عندنا، ورأيت الذي في الدار.

وأما صلة (أل) فهي صفة صريحة ، ويراد بها اسم الفاعل واسم المفعول والضفة المشبهة باسم الفاعل نحو قولك: القارئ والمقروء والحسن[2].

هـ- جواز حذف العائد: العائد هو الضمير الذي يربط جملة الصلة بالموصول ، ويتطابق مع الموصول في الإفراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث ويكون هذا الضمير في محل رفع أو نصب أو جر ، ويجوز حذفه بشروط ،كما هو في الأمثلة التالية ، قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ ﴾ أي هو إله في السماء وقوله أيضا :﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي ما تسرونه[3].

2.10- المسائل المطروحة في الموضوع العاشر من المقرر

المسألة 1: اسم الإشارة

المسألة 2: أقسام اسم الإشارة

المسألة 3: أغراض اسم الإشارة

المسألة 4: الاسم الموصول

المسألة 5: الصلة والعائد

[1] أحمد مختار عمر وآخرون ، النحو الأساسي ،ص48-49.

[2] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص61.

[3] أحمد مختار عمر وآخرون ، مرجع سابق، ص50.

المسألة 6: أنواع الاسم الموصول

المسألة 7: أنواع الصلة

المسألة 8: جواز حذف العائد

3.10- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع العاشر

1- أقسام اسم الإشارة:

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَاً وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بِالْكَافِ حَرْفَاً دُوْنَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ وَاللَّامُ إنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

وَهُنَا أَوْ هُنَا أَشِرْ إلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

2- أنواع الاسم الموصول

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي وَالْيَا إذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيْهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ وَالنُّوْنُ إنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ

وَالْنّوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضَاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الأَلَى الَّذِيْنَ مُطْلَقَا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعَاً نَطَقَا

بِاللاَّتِ وَاللاّءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللاءِ كَالَّذِيْنَ نَزْرَاً وَقَعَا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّء شُهِرْ

وَكَالَّتِي أيضا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ أَوْمَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلاَمِ

3- الصلة والعائد:

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعَدَهُ صِلَهْ عَلَى ضَمِيْرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَهْ

4- أنواع الصلة:

وَجُمْلَةٌ أوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ

وَصفَةٌ صَرِيْحَةٌ صِلَةُ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ

5- جواز حذف العائد:

أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيْرٌ انْحَذَفْ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِي ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيْرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلَ جَرْ كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَر

4.10- التعليـــــــــــق:

بعد الملاحظة يتضح لنا أن ابن مالك في هذا الباب قد أهمل بعض المسائل من أسماء الإشارة حيث أنه لم يذكر تعريفها واكتفى بأقسامها ،وكذلك في باب الأسماء الموصولة أنه ذكر مباشرة أنواعها ولم يدرج تعريفا لها ثم أضاف أنواع الصلة وجواز حذف العائد ، حيث أنه تطرق إليها باختصار وجيز ونلاحظ أن ابن مالك قد تطرق إلى المسألة الأولى (اسم الإشارة) والمسألة الرابعة (الاسم الموصول) في موضوع المعرفة الذي درس سابقا حيث ذكرهما المصنف في أنواع المعارف.

11 الموضوع الحادي عشر:التوابع(الصفة- البدل- والتوكيد)

1.11- عرض محتوى الموضوع الحادي عشر:

1.1.11- الصفة(النعت):

أ- النعت تابع يبين بعض أحوال متبوعه ويكمله بدلالته على معنى فيه نحو: جاء الرجل الأديب، حيث يكون المنعوت فيه اسما ظاهرا ،فالنعت يكون مشتقا[1].

ب-شرط النعت: الأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا ، ويقصد بالمشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل نحو، التلميذ المجتهد، أكرم خالدا المحبوب.

وقد يكون جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، وقد يكون اسما جامدا مؤولا يشتق وذلك في تسع صور هي: المصدر، اسم الإشارة (ذو) بمعنى صاحب، الاسم الموصول المقترن بـ(أل) ، ما دل على منعوت ، الاسم الذي لحقته ياء النسبة، ما دل على تشبيه، ما النكرة التي يراد بها الإبهام ،كلمتا (كل ، أي) الدالتين على استكمال الموصوف للصفة[2] .

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص280.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج3، ص121-123.

ج-أنواع النعت(الصفة) ينقسم النعت إلى حقيقي وسببي

- الحقيقي : ما يبين صفة من صفات متبوعه ،نحو: جاء خالد الأديب:
- السببي: ما يبين صفة من صفات ما له إتفاق بمتبوعه وارتباط به ،نحو، جاء الرجل الحسن خطه .

والنعت يجب أن يتبع منعوته في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، إلا إذا كان النعت سببيا غير محتمل لضمير المنعوت ،فيتبعه حينئذ وجوبا في الإعراب والتعريف والتنكير فقط. ويراعى في تأنيثه وتذكيره ما بعده ويكون مفردا أصلا وتقول في النعت الحقيقي "جاء الرجل العاقل" رأيت الرجل العاقل .، مررت بالرجل العاقل".

وتقول في النعت السببي ،الذي لم يحتمل ضمير المنعوت "جاء الرجل الكريم أبوه، الرجلان الكريم أبوهما، والرجال الكريم ابوهم"[1].

د-تعدد النعوت: قد تتعدد النعوت مفردة نحو: هذه مجلة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية جامعة.وقد تتعدد أشباه جمل نحو، رأيت طفلا في ملعب على مقعد. وقد تتعدد جملا نحو ، نزل المسافرون من الطائرة يبتسمون يلوحون بأيديهم ، يسرعون لملاقاة مستقبليهم.فإن تعددت واختلفت انواعها بين مفرد وجملة وشبيهها جاز تقديم المفرد يليه شبه الجملة ،فالجملة وهو الاكثر نحو قوله تعالى:﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾وجاز العكس كقوله تعالى:﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾وقوله:﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾. ويمكن مماثلة النعت للمنعوت أما رفعا ونصبا وجرا وأما من ناحية الرفع على أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره "هو"وأن يكون مفعولا به لفعل محذوف وجوبا تقديره (أمدح) نحو : الحمد لله الحميدُ، الحميدَ بالرفع ، وأما من ناحية الذم كقوله تعالى:﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾بالنصب، ونحو قولهم ،أتاني زيد الفاسق الخبيث...[2].

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ص224.

[2] ينظر: محمد أسعد النادري ،مرجع سابق، ص810-812.

هـ-أقسام النعت:

- النعت المفرد: والمراد بالمفرد هنا ما ليس جملة أو شبيها بالجملة ومن الشروط المقررة في المفرد المنعوت بها ألا يجوز النعت بالأسماء التي تضمنت معنى إنشائيا كأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية.
- النعت الذي هو جملة: وقد اشترط جمهور النحاة في الجملة المنعوت بها أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يصح النعت بجملة انشائية سواء أكان الانشاء فيها طلبيا أم غير طلبي[1].
- النعت شبه جملة: هو أن يقع الظرف او الجار والمجرور في موضع النعت كما يقعان في موضع الخبر أو الحال على ما تقدم نحو:" في الدار رجل أمام الكرسي"و" رأيت رجلا على حصانه"[2].

2.1.11- المسائل المطروحة في الموضوع الحادي عشر من المقرر المسألة

المسألة1: الصفة (النعت)

المسألة 2: شرط النعت

المسألة 3: أقسام النعت

المسألة 4: أنواع النعت

المسألة 5: تعدد النعوت

3.1.11- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الحادي عشر:

1- الصفة (النعت):

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمُّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَو وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي ، مصر، ط2، 1399هـ، 1979م، ص107-108.
[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص227.

2- شرط النعت:

وَانْعَتْ بِمُشْتَقَ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِيْ وَالمنْتَسِبْ

3- أقسام النعت:

وَنَعَتُوَا بِجُمْلَةٍ مُنَكّرَاً فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبراً

4- أنواع النعت:

- السببي:

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيف وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلاَ كَامْرُرْ بِقَومٍ كُرَمَا

- الحقيقي:

وَهُوَ لَدَى التَّوحِيْدِ وَالتَّذْكِيْرِ أَو سِوَاهُمَا كَالفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوا

5- تعدد النعوت:

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرَاً لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَو بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَاً مُبْتَدَأً أَو نَاصِبَاً لَنْ يَظْهَرَا

وَمَا مِنَ المنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

4.1.11- التعليـــــــــق:

اتضح لنا بعد النظر أن كل المسائل المطروحة ذكرت وتطابقت في الألفية إلا أن هذا لم يمنع من وجود استثناء فيما يتعلق في المسألة الثالثة وهي أقسام النعت فقد ذكرت ثلاثة أقسام للنعت في المقرر بينما ابن

مالك قد ذكر قسما واحدا والمتمثل في ورود النعت جملة اسمية أو فعلية ، وذلك لما تقتضيه الألفية من اختصار وتفصيل ، وهذا جعلها تتميز عن غيرها .

2.11-عرض محتوى الموضوع الحادي عشر:

1.2.11- البدل:

- **تعريف البدل:** هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة والمقصود بلا واسطة أنه لا يتوسطه أداة كما هو واضح في المثال التالي:" زرت أمير المؤمنين عليا"[1].

وقد عرف البدل في موضع آخر (كتاب آخر) بأنه:"كلمة يؤتى بها بدلا من كلمة سابقة تبعها في الإعراب"[2].

والبدل شأنه هنا شأن التوكيد ،فليس للنحو منه إلا حظ الإعراب لأنه يأتي على نية تكرار العامل فيكون إسناده أقوى من غيره، كأن تقول (جاء القوم أكثرهم)،(جاء أكثر القوم)، وإذا كان هذا شأن البدل فإنه لا يصار إليه في الكلام إلا عند وجود ما يدعو إليه فيه كالتوكيد مثل قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.فإنه يراد من هذا الاهتمام بشأن الحج بسبب تكرار الإسناد فيه مرتين وكذلك الإشارة إلى أن له تعلقا بجميع الناس[3].

- **أنواع البدل** :للبدل أربعة أنواع

النوع الاول: بدل الكل من الكل، ويسمى البدل المطابق، وضابطه أن يكون البدل عين المبدل منه نحو زارني محمد عمك.

[1] ينظر: عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص178.

[2] بدر الدين الحاضري، الإعراب الواضح ،دار الشرق العربي ،بيروت، دط،دت، ،ص34.

[3] عبد المتعال الصعيدي ،البلاغة العالية "علم المعاني" مكتبة الآداب ،مصر ط2، 1411ه ،1991م، ص94-95.

النوع الثاني: بدل البعض من الكل وضابطه أن يكون البدل جزءا من المبدل منه سواء أكان أقل من الباقي أو مساويا له أم أكثر منه، نحو، حفظت القرآن ثلثه، أو نصفه، أو ثلثيه، ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه كرأيت.

النوع الثالث: بدل الاشتمال وضابطه :أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية ولا الجزئية ، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضا ، نحو "أعجبتني الجارية حديثها"، "نفعني الأستاذ حسن أخلاقه.

النوع الرابع: بدل الغلط وهذا النوع على ثلاثة أضرب:

- بدل النداء :أن تقصد شيئا فتقوله ، ثم يظهر كان غيره أفضل منه فتعدل إليه نحو قولك:" هذه جارية بدر " ثم قلت بعد ذلك " شمس".
- بدل النسيان وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظن ثم تعلم خطأه فتعدل عنه
- بدل الغلط : وضابطه أن تريد كلاما فيسبق لسانك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولا[1].

- العلاقة بين البدل والمبدل منه:
- أول علاقة بينهما هي علاقة التبعية في الإعراب وحركاته وأما فيها يتعلق بالتعريف والتنكير فأنهما ينقسمان إلى ما يلي:

1- يكونان معرفتين، مثل قوله تعالى:﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

2- يكونان نكرتين مثل قوله جل وعلا:﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾.

3- يكونان مختلفين

- أما أن يكون البدل نكرة والمبدل منه معرفة نحو قوله تعالى:﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾.

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية ، مكتبة السنة، القاهرة، دط، 1409هـ، 1989م، ص96-97.

- أما أن يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو قوله جل وعلا:﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾[1].

- **حكم البدل:** أن يتبع المبدل منه في إعرابه على أنه أن كان المبدل منه مرفوعا كان البدل مرفوعا نحو،" إبراهيم أخاك" وأن كان المبدل منه منصوبا كان البدل منصوبا نحو، إبراهيم أخاك وأن كان المبدل منه مخفوضا (مجرورا) كان البدل مخفوضا نحو، اعجبتني اخلاق محمد خالك" وإن كان المبدل منه مجزوما كان البدل مجزوما نحو:من يشكر ربه يمجد له يفز[2].

2.2.11- المسائل المطروحة في الموضوع الحادي عشر من المقرر

المسألة 1: البدل

المسألة 2: أنواع البدل

المسألة 3: العلاقة بين البدل والمبدل منه

المسألة 4: حكم البدل

3.2.11-ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الحادي عشر

1- البدل:

التَّابِعُ المقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ المسَمَّى بَدَلاً

2- أنواع البدل:

مُطَابِقَاً أَو بَعْضَاً أَو مَا يَشْتَمِل عَلَيْهِ يُلفَى أَو كَمَعْطُوفٍ بِبَل

اعْزُ إِنْ قَصْدَاً صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

[1] إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب، دار الهدى ،عين مليلة (الجزائر)، دط،2006م، ص120.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص96.

كَزُرْهُ خَالِدَاً وَقَبِّلهُ اليَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

وَمِنْ ضَمِيْرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلهُ إلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ

أوِ اقْتَضَى بَعْضَاً أَوِ اشْتِمَالاَ كَّانَكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

4.2.11-التعليـــــق:

بعد المشاهدة يتضح لنا أن ابن مالك قد ركز على أنواع البدل تركيزا كبيرا ولم يتطرق إلى عدة مسائل منها علاقة البدل من المبدل منه وكذلك غياب مسألة حكم البدل في ألفيته هذه ،حيث أنه بدأ هذا الباب ببيت يتحدث فيه عن البدل بصفة عامة وبعده مباشرة أدرج أبياتا كثيرة كلها تصب في أنواعه.

3.11- عرض محتوى الموضوع الحادي عشر:

1.3.11- التوكيـــــد:

أ- **تعريف التوكيد:** التوكيد تابع يؤتى به لتوكيد متبوعه وإزالة كل ما يراد من احتمالات معنوية عن هذا المتبوع تتجه إلى ذاته فهو بصفة مبسطة : تابع يذكر لتثبيت ما يريده المتكلم في ذهن السامع وإزالة ما يتوهمه من احتمالات[1].

ب- **أنواع التوكيد:**للتوكيد نوعان ،توكيد لفظي، وتوكيد معنوي

- التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ الأول بعينه سواء أكان هذا اللفظ فعلا أم اسما أم حرفا أم جملة نحو، انتصر انتصر جيشنا ،انتصر جيشنا انتصر جيشنا.

ويؤكد بالضمير المرفوع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان أم منصوب أم مجرور نحو، قمت أنا رأيتك أنت مررت به هو[2].

[1] إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب، ص104.

[2] على رضا ، المختار في القواعد والإعراب، مكتبة الشرق بيروت، دط،دت، ص290.

- التوكيد المعنوي: هو التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسع في المتبوع نحو، جاء الأمير احتمل أنك سهوت أو توسعت في الكلام وأن غرضك مجيء رسول الأمير.

فإذا قلت "جاء الأمير نفسه" أو قلت "جاء الأمير عينه" ارتفع الاحتمال وتقرر عند السامع أنك لم ترد إلا مجيء الأمير نفسه[1].

وقد يشتمل التوكيد المعنوي على ألفاظ اخرى من بينها كِلاَ ، و كِلْتَا ،كل ، جميع، عامة، وأجمع ، جمعاء، أجمعون ، جمع.

- **ألفاظ التوكيد المعنوي**: تنقسم ألفاظ التوكيد المعنوي إلى:

- النفس والعين: يؤكد بهما على الفرد والمثنى والجمع وقد يكون لفظهما مفردا نحو: رأيت الأستاذ نفسه في المسجد ، هذا هو النفاق بعينه.
- كلا وكلتا: تستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر والثانية لتوكيد المثنى المؤنث نحو، الأخوان كلاهما صالحان، مررت بأختي كلتيهما.
- كل وجميع وعامة: يؤكد بثلاثتها الجمع والمفرد ، بشرط أن تضاف إلى ضمير يطابق المؤكد في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث، نحو أحب المسلمين كلهم، المسلمون جميعهم أخوة ، سلمت على المصلين عامتهم.
- أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع:وتستعمل لتوكيد المفرد والجمع باستثناء المثنى ولا يتصل بها ضمير نحو فهمت النحو أجمع. حفظت السورة جمعاء ، أحب المسلمين أجمعين، أقدر الأمهات جمع[2].

2.3.11- المسائل المطروحة في الموضوع الحادي عشر من المقرر

المسالة 1: التوكيد

المسالة 2: أنواع التوكيد

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفته السنية، ص93.

[2] أحمد مختار عمر وآخرون ، النحو الأساسي، ص510-513.

المسألة 3: ألفاظ التوكيد المعنوي

3.3.11– ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الحادي عشر

1– أنواع التوكيد:

وَمَا مِنَ التَّوكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرَاً كَقَولِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيْرٍ مُتَّصِل إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِيْ بِهِ وُصِل

كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَل أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيْرٍ اتَّصَل

2–ألفاظ التوكيد:

وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلتَا جَمِيْعَاً بِالضَّمِيْرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَلُوَا أَيْضَاً كَكُلَ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوكِيْدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْدَ كُلَ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِيْنَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلَ قَدْ يَجِيْء أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَإِنْ يُفِدْ تَوكِيْدُ مَنْكُورٍ قُبِل وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِل

وَاغْنَ بِكِلتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيْرَ المتَّصِل بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ المنْفَصِل

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوَا بِمَا سِوَاهُمَا وَالقَيْدُ لَنْ يُلتَزَمَا

4.3.11- التعليـــــــــــــق:

بعد النظر يتبين أن ابن مالك في هذا الباب ومقارنة مع ما ذكر في المقرر أنه تجاهل مسألة واحدة وهي تعريف التوكيد وهذا ما لحظناه حينما بدأ مباشرة بأبيات تحدث فيها عن الأنواع وبعدها تحدث عن ألفاظ التوكيد المعنوي وهذا ما يقتضيه المقام للاختصار والإيجاز.

12 – الموضوع الثاني عشر أسلوب النداء حروفه وإعرابه:

1.12 عرض محتوى الموضوع الثاني عشر:

1- تعريف المنادى:

* لغة: هو المطلوب إقباله مطلقا[1].

*اصطلاحا: هو الاسم الظاهر الذي تطلب إقباله والتفاته إليك بواسطة حرف من أحرف النداء نحو:

قول الشاعر: يا أعدل الناس إلا في معاملتي *** فيك الخصام وأنت الخصم والحكم[2].

2-أحرف النداء: أحرف النداء سبعة هي: (أ، أي، يا، أيا، هيا، وا)

"أي،أ" للمنادى القريب و"أيا، هيا، وا" للمنادى البعيد.

"يا" لكل منادى قريبا كان أو بعيدا أو متوسطة و"وا" للندبة وهي التي ينادى بها المندوب المتفجع عليه ، نحو (واكبدي! وا حسرتي!) وتعين "يا" في نداء اسم الله تعالى فلا ينادى بغيرها فهي الاستغاثة

[1] محمد محي الدين، التحفة السنية، ص120

[2] علي رضا، المختار في قواعد الإعراب، ص173

فلا يستغاث بغيرها وتتعين هي و "وا" في الندبة فلا يندب بغيرهما إلا أن (وا) في الندبة أكثر استعمالا منها ،لأن (يا) تستعمل للندبة إذا أمن الالتباس بالنداء الحقيقي كقوله:

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له *** وقمت فيه بأمر الله يا عمرا![1].

3-إعراب المنادى: المنادى قسمان

أ- مبني على الضم:

- مفرد علم: يا حلب، يا بدر، يا ليلى، يا فاطمةُ
- نكرة مقصودة : يا فتاة ، يا أستاذ، يا مدينة ، يا أيها.

ب- معرب منصوب:

- مضاف: يا عبد الله، يا أهل الوفاء، يا أخي ، يا صاحبي.
- شبيه بالمضاف: يا حافظا دروسه، يا مجروحا قلبه، يا حسنا خلقه
- نكرة غير مقصودة: يا كوكبا ، يا رجلا ، يا أمة.

- نموذج عن إعراب المنادى :

قال مجنون بني عامر يخاطب ليلى:

فيا ليلَ ،كم من حاجة ، لي مهمة *** إذا جئتكم يا ليل لم أدري ما هيا.

الفاء: بحسب ما قبلها

يا: أداة النداء

ليلَ: اسم منادة مفرد علم مبني على الضم مقدر على الألف المحذوفة في محل نصب.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج3، ص148.

قال الشاعر:

واحر قلباه قلباه ممن قلبه شبم *** ومن بجسمي وحالي عنده سقم

وا: أداة نداء وندبة

حرَّ : منادى مندوب مضاف ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

3- أقسام المنادى :

المنـادى خمسـة أقسـام : المفـرد المعرفـة ، النكـرة المقصـودة، والنكـرة غـير المقصـودة، والمضـاف والشـبيه بالمضاف[2].

5-حكم المنادى:

وحكمه انه منصوب ،أما لفظا وأما محلا

وعامل النصب فيه أما الفعل محذوف وجوبا ، تقديره ((أدعو)) ، ناب حرف النداء منابه وأما حرف النـداء نفسـه لتضـمنه معـنى ((ادعـوا)) وعلـى الأول فهـو مفعـول بـه للفعـل المحـذوف وعلـى الثـاني فهـو منصوب بـ((يا)) نفسها.

فينصب لفظا إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافا او شبيها به، الأول نحو: " يا غافلا تنبه " والثاني نحو: " يا عبد الله"، والثالث نحو:" يا حسنا خلقه"، وينصب محلا : إذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة ، الأول نحو: " يا زهير" والثاني نحو:" يا رجل".وبناؤه على ما يرفع به بضمة أو ألف أو واو نحو :" يا علي، يا موسى ، يا رجل، يا فتى، يا رجلان، يا مجتهدون".

[1] بدر الدين الحاضري ، الاعراب الواضح ، ص67-68.

[2] المرجع نفسه،ص149.

2.12– المسائل المطروحة في الموضوع الثاني عشر في المقرر

المسألة 1: المنادى

المسألة 2: أحرف النداء

المسألة 3: إعراب المنادى

المسألة 4: أقسام المنادى

المسألة 5: حكم المنادى

3.12– ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة في الموضوع الثاني عشر في المقرر

1– أحرف النداء:

وَلِلمُنَادَى النَّاء أَو كَالنَّاءِ يَا وَأَيْ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ أَو يَا وَغَيْرُ وَاو لَدَى اللَّبِس اجْتُنِبْ

وَغَيْرُ مُنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثَاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْس وَالمشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

2– أقسام المنادى:

وَابْن المعَرَّفَ المنَادَى المفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

وَالمفْرَدَ المنْكُورَ وَالمضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمَاً خِلاَفَا

3- إعراب المنادى:

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيْدٍ لاَ تَهِنْ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَو يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَاراً نُوِّنَا مِّمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمَ بُيِّنَا

4.12- التعليـــــــق:

اتضح لنا بعد الملاحظة أن كلا المسألتين الأولى والخامسة لم يتطرق إليها ابن مالك في ألفيته واكتفى بذكر أحرف النداء وإعراب النداء وأقسام النداء، أي أنه لم يتطرق لذكر المسألة الثانية والثالثة والرابعة أما تعريف النداء وحكمه لم يذكرها ابن مالك وذلك يدخل تحت مقتضيات الاختصار وهي ميزة الألفية وخاصيتها.

13 – الموضوع الثالث عشر:الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

1.13- عرض محتوى الموضوع الثالث عشر

1- الجمل التي لها محل من الإعراب:

وهي التي تقع غالبا موقع الاسم المفرد وتعرب إعرابه ، وهذه الجمع سبع هي:

- الجملة الواقعة خبرا : نحو الصدق ينفع، كان الثوب لونه جميل ، أن النجاح يتحقق بالاجتهاد.
- الجملة الواقعة حالا: وهي التي تعود على اسم معرفة نحو، أقبل المعلم يسرعُ
- الجملة الواقعة مفعولا به: وهي التي تقع بعد القول أو تكون مفعولا به ثانيا للأفعال التي تنصب مفعولين نحو، قال المعلم : المثابرة أساس النجاح، ظننت المسافر يعود[1] .

[1] على رضا، المختار في القواعد والإعراب ، مرجع سابق ، ص307-308.

- الجملة الواقعة مضافا إليه: ومحلها الجر، وتقع بعد أحد الظروف (الزمان أو المكان) ويصح تأويلها بمفرد وان لم تسبق بحرف مصدري ، نحو قول جرير :

حي المنازل إذ لا نبتغي بدلا *** بالدار دارا ولا الجيران جيرانا

- الجملة الواقعة جواب شرط مقترنة "بالفاء" أو " إذا" الفجائية: وتقع جوابا لإحدى أدوات الشرط الجازمة ومقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية ، نحو قول كعب بن زهير:

أن ينقص الدهر مني فالفتى غرض *** للدهر من عوده وأف ومثلوم

- الجملة الواقعة صفة: وهي التي تقع تابعة لمفرد فتصفه نصبا أو رفعا أو جرا ويقع في هذه الجملة ضمير يعود على الموصوف نحو قول ابن دارة:

ألا سقياني قهوةً فارسية *** من الأول المختوم[1].

- الجملة الواقعة بدلا(جملة تابعة لجملة لها محل من الإعراب): أثبت هذه الجملة عدد من النحويين حيث أقروا وقوعها بدلا من المفرد أم بدلا من الجملة ، فالبدل من المفرد كقول الشاعر:

أقول لأدنى صاحبيّ كليمة *** أسرت من الأقصى :أجب ذا المنادي.

*فالجملة (أجب ذا المناديا) بدل من كليمة.

وأما البدل من الجملة كقول الشاعر:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا *** تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

*فالجملة (تلمم) بدل من الجملة (تأتنا)[2].

[1] ينظر: شوقي المعري، إعراب الجمل، وأشباه الجمل، دار الحارث، سوريا، ط1، 1997م، ص108- ص126.
[2] ينظر: شوقي المعري، إعراب الجمل ، ص128.

2- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

ويقصد بها الجمل التي لم تحل محل المفرد وهي سبع جمل وهي كالأتي:

- الابتدائية: أي الواقعة في ابتداء الكلام، إسمية كانت أو فعلية، وتسمى المستأنفة وهي المفتتح بها نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

- الواقعة صلة لاسم الموصول: كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾.

- المعترضة بين شيئين متلازمين: وهي للتقوية والإيضاح ، قال تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾، فجملة(ولن تفعلوا)جاء بين الشرط والجواب.

- التفسيرية: وتسمى المفسرة الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب فضلة قال تعالى: ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ فجملة هل هذا مفسرة للنجوى[1].

- جملة جواب القسم : نحو قوله تعالى:﴿ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم: نحو جواب لو لولا ولما وكيف أو جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية ، نحو " إن تقم أقم، وإن قمت قمت" أما الأول" تُقِمْن اقمْ" فلظهور الجزم في لفظ الفعل ، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها.

- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: نحو ،قام زيد ولم يقم عمرو، إذا قدرت الواو عاطفة[2].

[1] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، دط، 1417هـ، 1996م، 75-76.
[2] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر، ص78.

2.13- المسائل المطروحة في الموضع الثالث عشر من المقرر

المسألة 1: الجمل التي لها محل من الإعراب

المسألة 2: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

3.13-التعليـــــــــــق:

أن الناظر للألفية سيرى للوهلة الأولى عدم وجود أي ذكر مباشر لما يتعلق بمسائل الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب وقد يتبادر إلى ذهننا أن ابن مالك لم يذكرها وقد يعتبر سهوا أو خطأ ، فقاعدة الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب موجودة في مقرر النحو ، أما في الألفية فقد يكون ذكرها أو أشار إليها في إحدى أبوابها وهذا الاختصار ميزتها الأساسية التي تنفرد بها عن باقي المصنفات وتختلف من حيث التصنيف.

النتائـــــــج والدلالات:

1- وجود ما يقارب تسعة وخمسون مسألة في مقرر النحو للسنة الثانية جامعي ليسانس لغة منها ما تطابق تطابقا كليا مع ألفية ابن مالك، ومنها ما تطابق تطابقا جزيئا ومنها ما لم يذكر في الألفية وهي أنواع الجمل وبعض المسائل الأخرى ومنها ما اختلف عما جاء به ابن مالك فكانت نسبة التطابق الكلي أكبر من نسبة التطابق الجزئي أما الاختلاف فكانت نسبته ضعيفة جدا .

2- من بين عدم التطابق بين ما هو موجود في قواعد المقرر وما هو موجود في متن الألفية راجع لأسباب تعليمية ، فمقرر النحو أكثر شرحا وتحليلا لأنه موجود لفئة عمرية متمكنة من قواعد اللغة العربية وبإمكانهم فهم واستيعاب كلام الناظم الذي جاء مبسطا ومختصرا وهذا الأخير ما تنفرد به الألفية عن سائر التصنيفات وهو اختصارها للقواعد وتنظيمها وإشارتها وهذا الذي يسمح بدوامها إلى يومنا هذا ،وهذه القواعد التي ذكرت في الألفية لا يمكن لأي متعلم كان قراءة ما بين السطور والتعمق فيها إلى حد كبير إلا الفئة التي تمثلها أئمة النحو وأمثالهم.

3- وما نلاحظه أيضا أن بعض المسائل جاءت على شكل أمثلة في ألفية ابن مالك، أي أن ابن مالك لم يذكرها كقاعدة بل ذكرها على شكل مثال.

4- ما توصلنا إليه أيضا هو أن هناك اختلاف في وضع المصطلحات لبعض المواضيع منها أفعال المقاربة فقد برمج داخل المقرر باسم أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

5- توصلنا أيضا هو أن من المميزات الأساسية التي تنفرد بها ألفية ابن مالك عن باقي المصنفات "الاختصار والتبسيط" مما جعلها أكثر دقة ووضوح.

خاتمـــــــــــــة

علم النحو هو صلب علوم اللغة العربية ، وعلى الطالب أن يكون على دراية كافية بهذا الجانب لأنه يعتبر من أساسيات اللغة العربية ،ولقد تناولنا ربط الصلة وإيجاد علاقة بين التراث العربي "ألفية ابن مالك" والدراسات الحديثة من خلال مقرر النحو للسنة الثانية ليسانس لغة ، وبعد أن قمنا في الجانب النظري بدراسة موضوع متعلق بالإمام ابن مالك –رحمه الله– وألفيته النحوية ،وفي الجانب التطبيقي المتمثل في مقابلة مقرر النحو للسنة الثانية "ليسانس لغة" "بتأصيله في الألفية توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر منها :

أن ابن مالك من خلال ترجمته ولو بشكل موجز وأول ما شرعنا به في هذا البحث أنه يعد أكبر أعلام اللغة و أكبر وأعظم نحوي ،ولعل أوضح أخلاقه وأبرزها وأخلدها على الزمان الترفع والإباء والاعتداد بالنفس ،وكان في النحو بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى، وهذا راجع إلى نشأته وشيوخه الذين هم أئمة اللغة والنحو والذي جعله يصل إلى هذه المكانة هي موهبته وعبقريته وتأثره بمن سبقه ، وما يدل على ذلك آثاره ومخلفاته النحوية التي أشهرها "الألفية" والتي نظمت على منوال ألفية سابقة ابن معطي ، ولكن هذه المنظومة تفوقت على سابقتها في كثير من الأمور ، وهذا جدير بأن تصبح من أهم المصادر التي يرجع إليها كل طالب وباحث يريد أن ينمي زاده النحوي وقد اعتمدت هذه المنظومة على بحر واحد ألا وهو بحر الرجز نظرا لبساطته وسهولته ،أما أبياتها فهي تحتاج إلى دراسة عميقة لتحليل ما تحتويه من قواعد نحوية وجوانب بلاغية ولغوية ودلالية ورتب الناظم هذه الألفية ترتيبا منظما متناغما متفقا فكانت محل اهتمام لأصحاب الاختصاص والتعمق فيها مما أدى بهم إلى شرحها، ومن أهمهم : ابن مالك نفسه، وكذا ابن عقيل وأيضا المكودي، ونلاحظ تأثرهم ببعضهم والأخذ بآراء ابن مالك النحوية ،وذلك من خلال كتابه " الكافية الشافية" حيث اعتمدوا على نفس منهجه في الشرح .

أما الفصل الثاني في بحثنا فقد خصصناه لمقارنة المسائل المطروحة من المقرر للسنة الثانية ليسانس "لغة" لما جاء في الألفية، وقد تراوحت بين التطابق الكلي والجزئي ومن بين عدم ذكر المسائل وقواعد المقرر لم يكن الناظم قد أشار إليها أو صنفها في عنصر من عناصر الألفية .

والملاحظ هنا هو أنه لا يمكن الاعتماد عليها كليا في التدريس إلا إذا كانت متبوعة بأحد شروحها لان بعض المواضيع ذكرت نسبيا وأيضا هناك مواضيع لم تذكر، فالشرح المعتمد هو الذي يبرزها .

وما نستنتجه هنا أن نسبة التطابق بين الألفية والمقرر متفاوتة من حيث ما توصلنا إليه أن نسبة التطابق الكلي أكثر من التطابق الجزئي وحوصلة القول هو أن البحث في ألفية ابن مالك ومقارنتها بما جاء في المقررات لا يعتبر أمرا هينا بل هو طريق معقد لا يمكن عبوره بسهولة ويسر، ولكن ما علينا إلا المحاولة ، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجـــــع:

1- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب، دار الهدى ،عين مليلة (الجزائر)، دط،2006م

2- ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح : د.عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكري العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، مج1.

3- ابن عقيل جهاد الدين عبد الله عبد الرحمن القرشي العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح:محمد جعفر الفتح إبراهيم، أحياء الكتب الإسلامية، إيران، دط، دت، ج1.

4- ابن مالك ،جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله،شرح الكافية الشافية،تح:د/عبد المنعم أحمد هديري،دار المأمون للتراث،السعودية،ط1، 1412هـ-1982م.

5- ابن هشام النحوي، جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان،ط1 ، 1422هـ، 2001م.

6- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبيان،دط،دت

7- أحمد مختار عمر وآخرون ، النحو الأساسي ، دار السلاسل ،الكويت،ط4 1414هـ،1994م.

8- بدر الدين الحاضري، الإعراب الواضح ،دار الشرق العربي ،بيروت، دط،دت.

9- الجديع ،عبد الله بن يوسف،المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ،الجديع للبحوث والاستشارات ،ليدز ،ط3، ت 1428هـ،2007م.

10- الخويكي، زين كامل ، قواعد النحو والصرف ،دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر،دط، دت، 2001م.

11- راجي الأسمر ،علم النحو،دار الجيل ،بيروت-لبنان،دط،2011م.

12- سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط، دت.

13- سليمان فياض ، النحو العصري ،مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1 ،1995م.

14- شوقي المعري، إعراب الجمل، وأشباه الجمل، دار الحارث، سوريا، ط1، 1997م.

15- شوقي ضيف،تجديد النحو،دار المعارف ،القاهرة ،مصر ،ط5،دت.

16- عباس حسن، النحو الوافي ،ج3، مطابع دار المعارف ،مصر، دط،1975م.

17- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي ، مصر، ط2، 1399هـ، 1979م.

18- عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل ،وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، مطبعة السعادة، شارع جدوى، ط جديدة، 1997م، مج2 ج1.

19- عبد المتعال الصعيدي ،البلاغة العالية "علم المعاني" مكتبة الآداب ،مصر ط2، 1411هـ 1991م.

20- عبد الهادي الفضلي ،مختصر النحو،دار الشروق ،السعودية ،ط7، 1400هـ، 1980م

21- عبد الهادي الفضلي مختصر النحو، دار الشروق ،جدة السعودية، ط7، 1407هـ- 1980م.

22- عبده الراجحي،التطبيق النحوي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط2 ،1998-1999م

23- عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الإصطلاحية ،دار الفكر العربي،القاهرة، ط3، 1412م،1992م.

24- علي رضا،المختار في قواعد الإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت،دط، دت.

25- العيوني، سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو و التصريف، مكتبة دار المنهج، الرياض، دط، دت.

26- فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن.

27- فهد خليل زايد، النحو الميسر، دار اليازوري العلمية، الأردن ،دط، 2006م.

28- الفوزان،عبد الله صالح ،دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ،دار المسلم،ج1،دت.

29- القرشي ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ،الإرشاد إلى علم الإعراب ،تح: عبد الله علي الحسيني التركاتي وآخرون ،مركز إحياء التراث الإسلامي ،مكة المكرمة ،دط،دت.

30- محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف، دار الإمام مالك للكتاب،دط،دت.

31- محمـد علـي أبـو العبـاس ، الإعـراب الميسـر، دار الطلائـع، القـاهرة، دط، 1417هـ، 1996م.

32- محمد عيد ،نحو الألفية شرح معاصر ،وأصيل لألفية ابن مالك ،مكتبة الشباب،القاهرة،مصر (دط) 1990م.

33- محمـد محـي الـدين عبـد الحميـد، التحفـة السـنية ، مكتبـة السـنة، القـاهرة، دط، 1409هـ، 1989م.

34- مصـطفى الغلاييـني ،جـامع الـدروس العربيـة ،تنقـيح ،عبـد المـنعم خفاجة،منشـورات المكتبـة العصرية ،صيدا بيروت،ط28، 1414ه ،1993م، ج2

35- النـادري ،محمـد أسـعد ،نحـو اللغـة العربيـة ، المكتبـة العصرية،صـيدا ،بـيروت،ط2، 1418ه،1997م.

36- الـوردي، أحمـد بـن حسـين،النهج السـالك لفهـم ألفيـة ابـن مالـك ،تح:حمـداتي شـبيهنا مـاء العين،منشورات معهد الإمام مالك،تونس،ج1 ، 2009م.

37- ياسر خالد سلامة، ،نهى عيد أبو نويرة، النحو العربي الميسر، دار جرير للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 1425هـ،2005م.

38- يوسـف الحمـادي وآخـرون، القواعـد الأساسـية، في النحـو والصـرف ، الهيئـة العامـة لشـؤون المطابع الأميرية القاهر، دط.

الرسائل والمجـــــــلات:

1- أبو كشك،زياد توفيق محمد ،ألفية ابن مالك بين ابن عقيل والخضري(دراسة مقارنة) رسالة ماجستير ،إشراف: محمد حسن حامد ،كلية اللغة العربية وآدابها،قسم الدراسات العليا،،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس فلسطين،

2- انجانح،برهان الدين يوسف ،إشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك (دراسة تحليلية عروضية)،رسالة للحصول على درجة سرجانة،إشراف مرزوقي كيهاني مستمر ،الماجستير كلية العلوم الإنسانية والثقافية ،قسم اللغة العربية وآدابها ،الجامعة الإسلامية الحكومية ،بمالانج 2008م.

3- الحواجري،أحمد عبد الرحيم عبد الباقي ،شرح ابن طولون عل ألفية ابن مالك ،دراسة وصفية تحليلية ،رسالة ماجستير ،إشراف محمود محمد العمودي ،كلية الآداب ،قسم اللغة العربية ،قسم الدراسات العليا ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،1432هـ، 2011م

4- علي كرباع وآخرون،منصوبات الأسماء ،دارسة دلالية نحوية،سورة النساء أنموذجا،مذكرة لنيل شهادة الليسانس ،إشراف عبد الرزاق بن دحمان ،كلية الآداب واللغات ،جامعة الوادي ت1428هـ- 2008م

5- لعويجي أحمد ،المسند إليه والمسند في شعر التقعيد من خلال لامية العرب،مذكرة تخرج جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،ت:2012م.

6- مجلة التراث العربي،مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،العدد98، السنة الخامسة والعشرون حزيران2005م، جمادى الأولى،1426هـ.

7- الهنادرة، عبد الله علي محمد، ألفية ابن مالك تحليل و نقد، رسالة ماجستير، إشراف أحمد محمد عبد الدايم، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، جامعة أم القرى، 1409هـ/1989م.

8- وثيقة من الإدارة ،علم النحو،المؤسسة،الجامعة حمه لخضر ،الوادي،عنوان ليسانس،اللسانيات العامة ،السنة الجامعية ،2014-2015.

المواقـــــــع الالكترونية:

www.dhifaaf.com08-02-2017.

www.startimes.com.06/03/2017

www.mowdoo3.com.06/03/2017.

www.altuwarih.com.1-4-2017

www.islamguiden.com.1-4-2017

www. drmosad.com.07-02-2017

www .mawdoo3.com.16-04-2017

الفهـــــــــــــــــرس

المقدمة.....أ-ب

الفصل الأول : ابن مالك وألفيته

تمهيد.....4

1ترجمة ابن مالك.....5

1.1عصر ابن مالك.....5

1.2 اسمه ومولده.....5

1.3 نسبه وأسرته.....6

4.1 صفاته وأخلاقه.....7

1.5 شيوخه وتلاميذه.....8

1.6 وفاته ومؤلفاته 10

2 الألفية.....12

2.1 مصطلح الألفية.....12

2.2 تعريف ألفية ابن مالك.....13

3.2 أسباب تأليفها.....14

4.2 شروحها.....15

5.2 أهميتها.....16

الفصل الثاني: مقرر النحو للسنة الثانية ليسانس لغة:

تمهيد.....20

الإسناد في الجملة الاسمية 34-21

إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية"1".....39-35

إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية"2".....49-40

إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية"3".....50-49

أفعال المقاربة والرجاء والشروع.....53-51

المجرورات :الأنواع والدلالات.....61-53

حروف العطف:الأنواع والدلالات.....67-61

التعريف والتنكير.....77-67

الأسماء المبهمة.....84-77

التوابع.....94-84

أسلوب النداء حروفه وإعرابه.....98-94

الجمل التي لها محل من الإعراب الجمل التي ليس لها محل من الإعراب 101-98

النتائج.....103

الخاتمة.....106-105

قائمة المصادر والمراجع.....112-108

الفهرس.....115-114